

تكرار الآية في سورة الرحمن
(بحث تحليلي ستيلستيكي)

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2013 102 B&M	No. REG : A.2013/888/102 ASAL BUKU : TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى (S. Hum)

في اللغة العربية وأدبها

إعداد :

نور الهداية

رقم القيد :

A.012.09.33

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الإطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة :

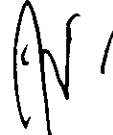
الاسم : نور الهداية

رقم القيد : A.12.09.33

عنوان البحث : تكرار الآية في سورة الرحمن (بحث تحليلي ستيلستيكي)

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف :



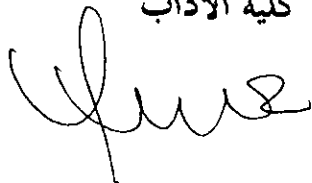
الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير

رقم التوظيف : 190412201988.31001

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب



الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف : 1963.7291998.31001

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان :

لامونجان - جاوى الشرقية

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

رقم القيد : A.012.09.033

إعداد الطالبة : نور الهداية

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلاثاء، ٢٣ يوليو ٢٠١٣ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتور اندوس الحاج مصباح المنير الماجستير رئيسا ومشرفا ()
٢. الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير مناقشا ()
٣. الدكتور اندوس أحمد زيدون الماجستير مناقشا ()
٤. حارس الصافي الدين الماجستير سكرتيرا ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور حريص الدين عاقب الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : نور الهداية

رقم القيد : A.012.09.033

عنوان البحث التكميلي : تكرار الآية في سورة الرحمن (بحث تحليلي ستيلستيكي)

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٧ من يونيو ٢٠١٣



نور الهداية

المستخلص

ABSTRAK

تكرار الآية في سورة الرحمن (دراسة ستيلستكية)

Pengulangan Ayat dalam Surat Ar-Rahman (Kajian Stilistika)

Al-Qur'an merupakan mukjizat yang kekal, yang mana salah satu aspek kemukjizatnya adalah dari segi bahasanya. Al-Qur'an memiliki susunan bahasa yang sangat tinggi nilai kesusastraannya, karena ia menggunakan bahasa Ilaahiah yang mengagumkan bagi setiap orang yang membaca atau mendengarnya, bahasanya terpadu secara harmonis dengan isi dan maknanya. Kemukjizatan Al-Qur'an tersebut dapat disaksikan oleh seluruh umat manusia sepanjang masa. Allah menjamin keselamatan dan kemurnian Al-Qur'an, sesuai dengan firmanNya,

"Kamilah yang telah menurunkan Al-Qur'an, dan Kami pula yang menjaganya dari pemalsuan".

Kemukjizatan Al-Qur'an antara lain terletak pada *fashahah* dan *balaghah*nya, susunan dan gaya bahasanya, serta isinya yang tiada tandingannya. Oleh karena itu, keindahan bahasa Al-Qur'an ini dapat ditemui dalam salah satu suratnya, yaitu surat Ar-Rahman. Pada surat ini terdapat keunikan, dari segi aspek bunyi, pemilihan lafadz dan pemilihan kalimatnya. Pada aspek bunyi, surat ini mempunyai bunyi yang bervariasi di setiap akhir ayatnya, kombinasi antara vokal dan konsonan menjadikan perpaduan irama yang harmonis sehingga tidak menimbulkan kebosanan bagi orang yang membaca atau mendengarnya karena irama yang datang timbul silih berganti.

Adapun dari segi pemilihan lafadz-lafadznya terdapat lafadz yang berdekatan maknanya, seperti lafadz *Lu'lu'* dan *Marjan*. Kemudian dari segi kalimatnya terdapat pengulangan kalimat, seperti *Was samaa a Rofa'ahaa Wa Wadhoal Miizaan, Allaa Tathghou Fil Miizaan, Wa Aqiimul Wazna Bil Qisthi Wa laa Tukhsirul Miizaan. Fabiayyi aalaa i Robbikumaa Tukadz Dzibaan*.

Setelah melihat dari latar belakang yang ada, penulis menemukan dua rumusan masalah dalam skripsi ini. Rumusan masalah tersebut antara lain : 1. Apa

keutamaan dari surat Ar-Rahman, 2. Apa rahasia pengulangan ayat dalam surat Ar-Rahman dari segi stilistika.

Dalam skripsi ini penulis menggunakan pendekatan stilistika, karena yang menjadi objek kajian dalam penelitian ini adalah keindahan bahasa, yang tentunya berkaitan dengan bahasa yang digunakan. Pusat perhatian stilistika adalah *Style* atau gaya bahasa, yaitu cara yang digunakan pengarang untuk menyampaikan maksudnya dengan menggunakan bahasa sebagai sarana, pendekatan stilistika ini dimaksudkan untuk menerangkan hubungan antara bahasa dengan fungsi artistik dan maknanya, serta bertujuan untuk menentukan seberapa jauh dan dalam hal apa bahasa yang dipergunakan itu memperlihatkan penyimpangan. Dengan metode ini diharapkan dapat mengetahui keindahan bahasa dalam surat Ar-Rahman serta efek yang ditimbulkannya terhadap makna. Adapun metode yang digunakan dalam pembahasan ini adalah metode kualitatif-deskriptif.

Di dalam surat Ar-Rahman terdapat 31 kali ayat yang di ulang-ulang. fungsi daripada pengulangan tersebut adalah untuk menekankan dan menetapkan terhadap manusia dan jin, bahwa di dunia ini semuanya adalah kekuasaan Allah, dan tidak ada seorangpun yang bisa menandingi-Nya.

محتويات البحث

- أ موضوع البحث
- ب تقرير المشرف
- ج اعتماد لجنة المناقشة
- د الاعتراف بأصالة البحث
- هـ كلمة الشكر والتقدير
- ز الإهداء
- ح الحكمة
- ط المستخلص (Abstrak)
- ك محتويات البحث

- ١ الفصل الأول : أساسيات البحث
- أ. مقدمة ١
- ب. أسئلة البحث ٤
- ج. أهداف البحث ٤
- د. أهمية البحث ٥
- هـ. توضيح المصطلحات ٥
- و. تحديد البحث ٥

٦	ز. الدراسة السابقة.....
٧	الفصل الثاني : الإطار النظري
٧	أ. المبحث الأول : ١. تعريف ستيلستيك.....
١٤	٢. العلاقة بين ستيلستيك وعلوم اللغة الأخرى
١٤	أ) ستيلستيك وعلم اللغة العام
١٤	ب) ستيلستيك والبلاغة
١٦	٣. ستيلستيك والنقد الأدبي
١٧	ب. المبحث الثاني : ستيلستيك القرآن وخصائصه
١٧	١. ستيلستيك القرآن
١٨	٢. خصائص ستيلستيك القرآن
١٨	أ) من ناحية علم الأصوات.....
٢١	ب) إختيار الألفاظ
٢٣	ج) إختيار الجمل
٢٥	د) الإنحراف
٢٧	ج. المبحث الثالث : نظرية عامة عن التكرار
٢٧	١. تعريف التكرار
٢٧	٢. أنواع التكرار
٢٨	٣. وظائف التكرير
٣١	الفصل الثالث : منهجية البحث
٣١	أ. مدخل البحث ونوعه

- ب. بيانات البحث ومصادرها ٣١
- ج. أدوات جمع البيانات ٣١
- د. طريقة جمع البيانات ٣٢
- هـ. طريقة تحليل البيانات ٣٢
- و. تصديق البيانات ٣٣
- ز. خطوات البحث ٣٣

٣٤..... الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها

- المبحث الأول : نظرة عامة عن سورة الرحمن وآية مكررة فيها ٣٤
- المبحث الثاني : تحليل أسرار تكرار الآية في سورة الرحمن من ناحية ستيلستيك .. ٤٥
- باختيار الجمل وأثارها ٤٥

٦٢..... الفصل الخامس : الخاتمة.

- أ. نتائج البحث ٦٢

٦٣..... ب. الإقتراحات

المراجع.....

الملاحق.....

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن الكريم كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.^١ وهو المعجز للخلق في أسلوبه ونظمه وفي روعته وبيانه وفي علومه وحكمه وفي تأثير هدايته وفي كشفه الحجب عن الغيوب الماضية والمستقبلية.^٢

قال مناع القطان أن موقع الإعجاز القرآن يقع في ألفاظه وأسلوبه، والحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز الذي لا يغني عنه غيره في تماسك الكلمة، والكلمة في موضعها من الإعجاز في تماسك الجملة، والجملة في موضعها من الإعجاز في تماسك الآية.^٣

إنّ هذا القرآن في كلّ سورة منه وآية وفي كلّ مقطع منه وفقرة، و يكلّ مشهد منه وقصة، وفي كلّ مطلع منه وختام، يمتاز بأسلوب إيقاعي غني بالموسيقى مملوء نغما، وهذه الموسيقى الداخلية لتنبعث في القرآن حتى من اللفظة المفردة في كلّ آية من آياته. فتكاد تستقل بجرسها ونغمها، بتصوير لوحة كاملة فيها اللون زاهيا أو شاحبا، وفيها الظل شفيفا أو كثيفا، ومن سحر القرآن أن النغم الصاعد فيه يثير بكل لفظة صورة، وينشئ في كلّ لحم مرتعا للخيال فسيحا.^٤

^١ على الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (بيروت: عالم الكتب، بدون السنة)، ص. ٨٩.

^٢ مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٩٩٠)، ص. ١٧.

^٣ مناع الخليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (رياض: منشورات العصر الحديث، بدون السنة)، ص. ٢٦٣-٢٦٢.

^٤ صبيح الصالح، مباحث في علوم القرآن، (بيروت: دار الملايين، ١٩٧٧)، ص. ٣٣٧.

والقرآن كتاب الإسلام في عقائده وعبادته وهدايته ودلالته وهو أساس رسالة التوحيد والمصدر القويم للتشريع ومنهل الحكمة والهداية والرحمة المسداة للناس.^٥ نزل القرآن في بضع وعشرين سنة. أكثره نزل في مكة وهو ٨٥ سورة ويسمى المكي، ونزل الباقي في المدينة وهو ٢٩ سورة ويسمى المدني. يتألف القرآن الكريم من ثلاثين جزءا محتويا ١١٤ سورة. يتألف كل سورة من عدد من الآيات.^٦

للقرآن أسلوب خاص لا يقتدر الإتيان بمثله أحد الشعراء العرب. وقد شهد التاريخ فرسانا للعربية خاضوا غمرها وأخرجوا قصب السبق فيها فاستطاع منهم أن يحدّثه بنفسه بمعارضة القرآن.^٧ القرآن الذي عجز العرب عن معارضته لم يخرج عن سنن كلامهم، ألفاظا وحروفا، تركيبا وأسلوبا، ولكنّه في اتساق حروفه وطلاوة عبارته وحلاوة أسلوب وجرس آياته ومراعاته مقتضيات الحال في ألوان البيان في الجملة الإسميّة والفعلية وفي النفي والإثبات وفي الذكر والحذف وفي التعريف والتكثير وفي التقديم التأخير وفي الحقيقة والمجاز وفي الإطناب والإيجاز والكناية والطباق والاستعارة وفي العموم والخصوص وفي الإطلاق وتقييد في النصّ والفحوى وهلم جرا.^٨ كأنّ النغم الخارج من تركيب كلمته وجملته قوّة جاذبيّة فريدة للقراء والسامعين.

أسلوب القرآن الكريم يوجل قلوب كلّ خلق، جمال لغته وحسنها مكنونة في لفظه وجمله وتعبيره. لغة القرآن منفردة في تعبير ومعنى وشكل ومضمون مملوئة بذوق نفس وآثار روحية لمن جاء إليه راغبا فيه أو عنه. يصيب اختيار ألفاظه ووقوعها في التركيب إصابة تامة سال منه النشيد الرخيم ولو جاء منه قبيح

^٥ فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، (رياض: المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤)، ص. ٢٦٠.

^٦ إميل بديع يعقوب وميشايل عاصي، المعجم المفصل في اللغة العربية والأدب (المجلد الثاني)، (لبنان: دار العلم للملايين، دون السنة)، ص. ٩٧٦-٩٧٧.

^٧ مناع الخليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (رياض: منشورات العصر الحديث، بدون السنة)، ص. ٢٦٥.

^٨ مناع الخليل القطان، مباحث في علوم القرآن، (رياض: منشورات العصر الحديث، دون السنة)، ص. ٢٦٦.

الصوت، يسقى به القرآن الكريم قلوب الناس بالسكينة. وقد أسلم كثير من كبراء الكافرين بهداية القرآن الكريم.

و لذلك، أن القرآن له قيمة فنيّة وأدبية ليس له شبهة في كلّ مراجع الأدب. لأن تركيب اللغة العربية في القرآن متألف بجمال اللغة الإلهية الذي يعجب كلّ من يقرؤه ويسمعه وهو توخّدت اللغة بمعانيه توخّدا تاما.^٩ ومن خصائص اللغة القرآن أنّه لا يستطيع أحد من أدباء العرب أن يقلده، لأنّ له تركيبا مخالفا عن كلّ التراكيب في اللغة العربية.^{١٠}

قال مصطفى صادق الرافعي : "إذا اهتمنا لفظ القرآن، سوف رأينا تصميمات التعبير المطابقة بكيفية طريقة الإنشاء والكتابة، والمطابقة بفائدة الحرف التي نظرتة ناحية الفصاحة في الكلام، وتناولت التركيب التمام بصوت الحرف المطابق بالشكل أو الوزن. وأما بالوقع الموسيقي فإذا كان بسيطا فلا يحسن في السمع والكلام".^{١١}

ومن آيات القرآن الكريم آية مركبة من الحروف الثقيلة تؤدي إلى الثبوت والرسوخ، وآية مركبة من الحروف الخفيفة تؤدي إلى الخفت والصفير، كاستماع الموسيقي الرخيم. حرف القرآن الكريم وكلمته مترابطة بعضها ببعض لا يمكن له انفصال، وذلك يصدر عن الحروف المتحركة والساكنة ويزيدها المد والغنة.^{١٢}

ابتداء على خلفية البحث السابقة، أراد الباحثة أن تبحث في أسلوب القرآن وخاصة في سورة الرحمن، لأنها منحرفة لإستعمال صوت اللغة الجميلة وتناسق الأصوات في أواخر آياتها أحسن تنسيقا من الأصوات الموجودة في أواخر لا من نثر

^٩ M. Chadiq Charisma, *tiga mukjizat Al-Qur'an*, (Surabaya: Bina Ilmu, ١٩٩١), hal. ١٥
^{١٠} Said Agil Husain Munawar, *Al-Qur'an membangun Tradisi Kesalehan Hakiki*, (Jakarta: Ciputat Press, ٢٠٠٢), hal. ٣٢

^{١١} محمد علي الصابني، صفوة التفاسر، المجلد الثالث، بيروت: دار الفكر، بدون السنة. ص. ٩٦

^{١٢} Syihabudin Qolyubi, *Stilistika Al-Qur'an; Pengantar Orientasi Studi Al-Qur'an*, (Yogyakarta: Titian Ilahi Press, ١٩٩٧), hal. ٣٩-٤٠

ولا من شعر ومسحة اللفظية الخلافة التي تنجلي في نظامه الصوتي وجماله اللغوي وبراعته الفني.

واختار الباحثة على سورة الرحمن لكثرة التكرار فيها، بعد سورة القمر والشعراء والمرسلات. أمّا كانت في سورة الرحمن إحدى وثلاثين كلمة التي تكررت فيها. ولذلك أريد أن أبحث عن الستيلستيكية لأنها علم من علوم اللغة يبحث عن استخدام اللغة في مناسب معينة وغرض معين. وبحثها يشتمل على الظواهر اللغوية من علم الصوت (Fonologi) إلى علم دلالتها (Semantik). أن دراسة ستيلستيكية يشرح اختيار الألفاظ أو اختيار الجمل والانحراف عن القواعد النحوية والصرفية.^{١٣} ولكن في هذا الصدد أرادت الباحثة على هذا التحليل - من خلال إختيار الجمل فقط. وضعت الباحثة بحثها تحت الموضوع "تكرار الآية في سورة الرحمن (دراسة تحليلية ستيلستيكية)".

ب. أسئلة البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي :

١. ما مزايا سورة الرحمن؟
٢. ما أسرار تكرار الآية في سورة الرحمن من ناحية ستيلستيكية؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة سورة الرحمن من حيث لغتها ومضمونها.
٢. لوصف أسرار تكرار الآية في سورة الرحمن من ناحية ستيلستيكية.

د. أهمية البحث

لقد عرفنا أن البحث في الدراسة الستيلستيقية يحتوي على فنون كثيرة واسعة جدا كمثل الأصوات، إختيار الكلمة، إختيار الجمل، و الإنحراف. فينبغي للباحثة يحدد هذا الموضوع لكون البحث عميقا، لذلك في هذا الصدد أريد الباحثة أن أحدد على أمر واحد فحسب، هو إختيار الجملة وأياتها. وأقصر الباحثة هذا البحث في سورة الرحمن فحسب.

هـ. توضيح المصطلحات

أوضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي :

١. التكرار : هو مصدر من كَرَّرَ - يُكْرِّرُ - تَكَرَّرًا. فهو ذكر الشيء مرتين أو أكثر.^{١٤}

٢. الآية جمعه آيٍ وآياتٌ : العلامة من الكتاب: كلام منه منفصل بفصل لفظي.^{١٥}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. سورة الرحمن : هي سورة الخامسة والخمسون من القرآن الكريم وجملة آياتها هي ثمانية وسبعين، ونزلت بعد سورة الرعد.

و. تحديد البحث

لكي حددت الباحثة بحثة لتركز فيما وُضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا في ضوء ما يلي :

١. مزايا سورة الرحمن (١-٧٨).

٢. أسرار تكرار الآية في سورة الرحمن من ناحية ستيلستيقية.

^{١٤} لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٨)، ص. ٦٧٨

^{١٥} لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص. ٢٢

ز. الدراسة السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الاول في دراسة تكرار الآية في سورة الرحمن. فقد سبقته دراسات يستفيد منها و يأخذ منها افكارا. و يسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابرز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. محمد إسماعيل الليل. رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٣١. " تكرار الآية في سورة القمر " (دراسة تحليلية ستيلستيكية) لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية العلوم الإنسانية والثقافة التي تنقسم من شعبة اللغة العربية وأدبها الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في سنة ٢٠٠٨.

٢. محفوظ وييسونو " بلاغة التكرار في القرآن " بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سورابايا إندونيسيا، سنة ١٩٧٧م.

٣. لوتفيانطا " دراسة تحليلية بلاغية عن تكرار الآيات في سورة القمر والمرسلات

" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الاسلاميه الاحكوميه سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٦م.

٤. أم رافعة. رقم القيد: ٠٣٣١٠٠٢٩. "محسنات اللفظ في قصّة النبي إبراهيم عليه السلام" لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية العلوم الإنسانية والثقافة التي تنقسم من شعبة اللغة العربية وأدبها الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في سنة ٢٠٠٨.

٤. أم رافعة. رقم القيد: ٠٣٣١٠٠٢٩. "محسنات اللفظ في قصّة النبي إبراهيم عليه السلام" لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية العلوم الإنسانية والثقافة التي تنقسم من شعبة اللغة العربية وأدبها الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج في سنة ٢٠٠٨.

الفصل الثاني الإطار النظري

أ. المبحث الأول: نظرية عن الستيلستيك

١. تعريف ستيلستيك

إن كلمة "ستيلستيك" لغة أخذت من كلمة "Stylistic" في اللغة الإنجليزية. قال Geoffrey Neil Leech إن ستيلستيك (Stylistic) علم من علوم اللغة يبحث من ستيل (Style)، وأما ستيل فهو استخدام اللغة في مناسبة معينة وغرض معين.^{١٦} وعند Gorys Keraf أن ستيل (Style) من ستيلوس (Stilus)، معناه آلة الكتابة التي تستعمل على صفحات الشمعة أو المهارة من استعمال تلك الآلة التي تؤثر على وضوح الكتابة وعدمه.^{١٧} وفي صناعة الأدب العربي وجدت كلمة "الأسلوب" له التعريف طابقة كلمة ستيل.^{١٨} ثم تطور هذا المعنى (الأسلوب) يوما بعد يوم حيث نفهمه في يومنا الحاضر كمهارة الكتابة أو

استعمال الألفاظ الجميلة. وهذا الاصطلاح معروف باستيلستيك. ووجدنا في

معجم اللغة أن ستيلستيك علم يبحث عن اللغة ويستعمل في علم أدبي وهو علم تقابلي بين علم اللغة وعلم الأدبي.^{١٩}

كما ذكره محمد عبد العظيم الزرقاني في كتابه "مناهل العرفان"، إن الأسلوب هو الطريقة التي يستخدمها متكلم في تركيب الرأي وإيصاله إلى السامع بدون ترك ناحية الاختيار في كلمته.^{٢٠}

^{١٦} G.Neel dan M.H. Short Leech, *Style of Fiction*, (London: Longman, ١٩٨١), hal. ١٠

^{١٧} Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa*, (Jakarta: Gramedia, ١٩٩٩), hal. ١١٢

^{١٨} أتابك على و أحمد زهدي محضر، قاموس العصري عربي-إندونيسي، (جوكهارتا: كرييك، ١٩٩٨)، ص. ١٢٤

^{١٩} Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik*, (Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, ٢٠٠٨), Edisi ٤. hal. ٢٢٧

^{٢٠} محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، الجزء الثاني، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركائه، بدون السنة).

وكلمة الأسلوب من الكلمات الشائعة التي تستعمل في مناسبة أدبية. فهم الأسلوب بوصفه جزء لا يتجزأ من طبيعة المؤلف الذي ميّزه عن غيره. قال Gorys Keraf لأنّ الأسلوب هو طريقة تعبير الأفكار بواسطة اللغة التي تدل على شعور الكاتب وشخصيته^{٢١}.

والأسلوب هو بوجه عام : طريقة الإنسان في التعبير عن نفسه كتابة، وهذا هو المعنى المشتق من الأصل اللاتيني الأجنبية الذي يعنى القلم.^{٢٢} وفي كتب البلاغة اليونانية القديمة كان الأسلوب يعتبر إحدى وسائل إقناع الجماهير، فكان يندرج تحت علم الخطابة وخاصة الجزء الخاص باختيار الكلمات المناسبة لمقتضى الحال (Elucutio). وقد ورث علماء اللغة الأوروبيون العصور الوسطى في تقسيماتهم للأساليب الممكنة في الكتابة، وقرروا انقسام الأسلوب ثلاثة أقسام : البسيط أو الوطئ (Humilis Stylus) والوسيط (Mediocrus Stylus) والسامي أو الوقور (Grafis Stylus).^{٢٣}

قال أحمد الشايب إنّ الأسلوب مند القدم كان يلحظ في معناه ناحية

شكلية خاصة في طريقة الأداء أو طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصوير ما

في نفسه أو لنقله إلى سواه بهذه العبارات اللغوية، ولا يزال هذا هو تعريف الأسلوب إلى اليوم، فهو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعان قصد الإيضاح والتأثير، أو الضرب من النظم والطريقة فيه.^{٢٤}



^{٢١} Gorys Keraf, *Diksi dan Gaya Bahasa*, (Jakarta: Gramedia, ١٩٩٩), hal. ١١٣

^{٢٢} مجدي وهبة وكامل المهندس، المعجم للمصطلحات العربية في اللغة والأدب، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤)، ص. ٣٤

^{٢٣} نفس المصادر، ص. ٣٤

^{٢٤} أحمد الشايب، الأسلوب، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص. ٤٤

من التعريف السابق قد ظهر وجود الأمرين في دراسة ستيلستيكية (أسلوب). الأول صفة الأسلوب الحسّي (اللغوي) والثاني صفته المعنوي (الفني). ويبين دي سويسير (De Soussure) يشرح الأسلوب (Style) بطريقة التمييز بين اللغة (Langue) والخطاب (Parole).^{٢٥} واللغة هي نظام متعارف عليه من الرموز التي يتفاهم بها الناس. أمّا القول فهو صورة متحابقة في الواقع في استعمال فرد معين في حالة معينة، وهذا الإستعمال يطابق النظام العام (اللغة) في صفاته الأساسية ولكنه يختلف في تفصيلاته من فرد إلى فرد، ومن حالة إلى حالة، فلكل فرد من المتكلمين باللغة طريقته الخاصة في نطق الحروف.^{٢٦} والقول أقرب إلى معنى الأسلوب من اللغة، وهذا يدلّ على أنّ الأسلوب والحالة التي تخالفه لهما علاقة متين كما قال إن العمل الأدبي (الأسلوب النص) لا يؤلّف في فراغ الثقافة.^{٢٧}

فاللغة والخطاب ودي سويسير (De Saussure) موافقتان بأبنية تحية (Deep Structure) وأبنية سطحية (Surface Structure) لتومشكي (Chomsky). أو متباوian بالتمييز بين المضمون الكلام وصيغته الظاهرة. فالأول هو ما استعمله الصيغة اللغوية من المعاني الخفية، والثاني هو صيغة اللغة من التأليفات اللفظية. وقراءة الكلمات في النص تقابل بأبنية سطحية وبصيغة استعمال اللغوية المؤلف. وبناء على نظرية تومشكي، أنّ الأسلوب هو أبنية سطحية فقعاؤ (Surface Structure).^{٢٨}

Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an; Pengantar Orientasi Studi Al-Qur'an*, (Yogyakarta: ^{٢٥}

Titian Ilahi Press, ١٩٩٧), hal. ٢٨

^{٢٦} عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، ص. ١٤

Rahmat Djoko Pradopo, *Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik dan Penerapannya*, ^{٢٧}

(Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ١٩٩٥), hal. ١٥٥

Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada Press, ٢٠٠٠), hal. ٢٧٨ ^{٢٨}

إذا سمع الناس كلمة الأسلوب لا سيما المؤدبون عرفوا أن عناصر الأسلوب يتكون من الكلمات والجمل والعبارات. العرف هذا على صحته يحتاج إلى شيء من العمق والشمول ليكون أكثر إلتباقا على ما يجن أن يثديده، هذا اللفظ من معنى صحيح.

وكذلك الموسيقيون اتخذوها دليلا على طريق التلحين وتأليف الإنعام للتعبير عما يحسون أو يخلبون ومثلهم الرسامون فهي عندهم دليل على طريقة تأليف الألوان ومراعاة التناسب بينهما وهكذا حتى تكون كلمة الأسلوب تكاد ترادف كلمة الشخصية في المعنى. ولكن معناه عند الأدباء علماء العربية الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه واختيار ألفاظه أو هو المذهب الكلام الذي انفرد به المتكلم في تأدية معانية من كلامه. وفي عبارة أخرى أن الأسلوب هو طريقة الأداء أو طريقة التعبير التي يسلكها الأديب لتصويرها في نفسه أو لنقلها إلى سواه بهذه العبارات اللغوية. ويبقى هذا التعريف إلى إليهم فهو طريقة الكتابة أو هو طريقة الإنشاء اختيار الألفاظ تأليفها لتعبيرها عن

المعاني

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي وقت الحديث أصبح الأسلوب موضوعا من الموضوعات التي يعالجها علماء اللغة عامة، وعلماء الأسلوب خاصة، فيعتبرونه بمنزلة تعبير عن الإختيار الذي يقوم به مؤلف النص من مجموعة محددة من الألفاظ والعبارات والتركيبات الموجودة في اللغة من قبل والمعدة للإستعمال. فيقابل الأسلوب بهذا المعنى الإختيار من بين عدة برامج لفظية شبيهة بالبرامج الخطبة الخاصة بالحاسب الآلي. فيمكن بذلك تحديد السمات الأسلوبية لنص ما من خلال تحليل العلاقة القائمة في مدلول الكلام بين المتكلم والمستمع أو القارئ والأشياء أو المعاني التي تواضع الناس على أن الكلام رمزها. والإلتجاه اليوم إلى تقسيم الأسلوب من حيث دلالاته إلى أسلوب بياني ممثل وأسلوب متعدد المعاني والأشكال. وهناك

تقسيم آخر إلى أسلوب وجداني وأسلوب تقويمي وأسلوب الكلام الذي ينطوي على الإحتمال الجسم.^{٢٩}

وفي الأدب العربي اختلفت تعريفات الأسلوب باختلاف العصور، وآخر التعريفات هي تعريف المرحومين على الجارم ومصطفى أمين في كتابهما "البلاغة الواضحة" وهو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام وأفعّل في نفوسي سامعية. وقسماه إلى:^{٣٠}

(أ) الأسلوب العلمي: وهو أهداء الأساليب وأكثرها احتياجاً إلى المنطق السليم والفكر المستقيم وأبعدها عن الخيال الشعري لأنه يخاطب العقل ويتاجى الفكر ويشرح الحقائق العنمية التي لا تحلو من غموض وخفاء، واطهر مميزات هذا الأسلوب الوضوح ولا بد أن يبدو فيه اثر القوة والجمال، وقوته في سطوع بيانه ورصانة حججه وجماله في سهولة عبارته. وسلامة الذوق في اختيار كلماته وحسن تقريره المعنى في الأفهام من أقوب وجوه الكلام.

فوجب أن يعني فيه باختيار الألفاظ في سهولة وجلاء، حتى تكون ثوبا شقاً للمعنى المقصود وحتى لا تصبح مثارا للظنون ومجالا للتوجيه والتأويل.

(ب) الأسلوب الأدبي: هو الجمال ابرز صفاته، واطهار مميزات، ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع وتصوير دقيق، وتلمس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء وإلباس المعنوي ثوب المحسوس، وإظهار المحسوس في صورة المعنوي.

(ج) الأسلوب الخطابي: هنا تبرز قوة المعاني والألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعية لإثارة عزائمهم وإسهامهم، ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تعثيرة ووصوله إلى قرارة النفوس، وما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في

^{٢٩} مجدي وهبة، المعجم للمصطلحات، ص. ٣٥

^{٣٠} على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (القاهرة: دار المعارف، بدون السنة)، ص. ١٢-١٦

نفوس سامعية وقوة عارضته، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقاءه، ومحكم إشارته.

اعتماداً على التعاريف المذكورة نفهم أن لستيلستيك موضوعين رئيسيين: الفن واللغة. الفن يتعلق بالطريقة الخاصة التي استخدمها الكاتب أو المتكلم في عمله الأدبي. وأما اللغة فتتعلق بعلم أساسي لستيلستيك.

ومن الجدير بالذكر أن ستيلستيك (*Stylistic*) يبحث عن كل ظواهر اللغة ابتداء من علم الصوت (*Fonology*) حتى علم الدلالة (*Semantic*).^{٣١} ولكن لكي لا يتوسع البحث حدد علماء اللغة على أمور معينة، وهي الاختيار في بنية الجملة (*Structure of Centence*)، والبحث عن الانحراف عن القواعد النحوية والصرفية في العمل الأدبي المعين.^{٣٢}

وعند Warren و Wallek إن دراسة ستيلستيك كانت ممكنة أن يطبقها الباحث بطريقتين: أولاً، قام بتحليل منهجي على منهج اللغات الأدبية، واستمر بتفسير خصائص وأغراضها الفنية. والثاني، تدرس الخصائص المميزة بين

المنهج المعين والمناهج الأخرى. ونطلب الشذوذ والانحراف في استعماله اللغة العادة ونكتشف الأغراض الفنية.^{٣٣}

^{٣١} عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، ص. ٤٨.

^{٣٢} Syihabuddin, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٢٧.

^{٣٣} R. Wellek dan A. Warren, *Teori Kesusastraan*, ter. Melani Budianta, (Jakarta: Gramedia, ١٩٩٥), hal. ٢٢٦.

وقال Rahmat Djoko Pradopo، بناء على ذلك الشرح أن الباحثة يمكن أن يحلل عناصر اللغة كلها بطريقة ستيلستيكية كما يلي:^{٣٤}

(١) الصوت المحيط بالجناس الإستهلالى (Aliterasi) والجناس صوتي (Asonansi) والسجع (Sajak) والموسيقى (Orkestrasi) والوزن (Irama).
(٢) والكلمة أو اللفظ المحيطة بعلم الصرف وعلم الدلالة وعلم تأصيل الكلمات.

(٣) والجملية المحيطة بأسلوب الجملة والبلاغة.

قال Panuti Sudjiman، أن عناصر الأسلوب يكون أن يحلله من عنصريه الألفاظ والتركيب والمجاز والتقوير أو الصورة المجازية والقافية والبحور.^{٣٥} وفي هذا البحث أحدد العناصر على عنصريه التصوير أو الصورة المجازية وما اتصل به من الخيال والصورة الذهنية والعناصر الأخرى وخاصة تنسيق الألفاظ والتركيب والصورة التيانية (Figure of Thought) وصورة التركيب (Figure of Speech).
وعند Leech و Short أن الأسلوب يمكن أن يحلله من عنصريه الألفاظ

(Leksikal) والتركيب (Gramatikal)، وصورة التركيب (Figure of Speech)،
والسياق (Konteks)، والإلتساق (Kohesi).^{٣٦}

Rahmat djoko Pradopo, *Pengkajian Puisi*, (Yogyakarta: Gajah mada Press, ١٩٩٧), hal. ٢٦٦ ^{٣٤}

Panuti Sudjiman, *Bunga Rampai Stilistika*, (Jakarta: Pustaka Utama Grafiti, ١٩٩٣), hal. ١٣ ^{٣٥}

Leech, G. Neel dan M.H. Short, *Style of Fiction*, (London: Longman, ١٩٨١), hal. ٧٥-٨٠ ^{٣٦}

٢. العلاقة بين ستيلستيك وعلوم اللغة الأخرى

أ) ستيلستيك وعلم اللغة العام

وجدنا التشابه بين ستيلستيك وعلم اللغة العام في موضوع بحثها هو حول اللغة. على الرغم من أن هناك فرقا دقيقا، علم اللغة يبحث عن اللغة كاللغة بوصف العام. وأما ستيلستيك فيبحث عن استخدام لغة في مناسبة معينة وغرض معين. وقال اللغويون أن الإشارة المجردة كيفية مبنى الإشارة في النصوص تصير اهتماما أولى وعندهم المعاني مهمة عندما يستطيع أن تشرح كيفية شكل الإشارة. واللغة تتعلق بعلم أساس لستيلستيك.^{٣٧}

ب) ستيلستيك والبلاغة

واختلف ستيلستيك عن العلم البلاغة من حيث استعمال اصطلاح "الموقف" في ستيلستيك و "مقتضى الحال" في علم البلاغة.^{٣٨} وهناك فروق متباينة بين ستيلستيك وعلم البلاغة، ذكرها شهاب الدين قليوبي فيما يلي:^{٣٩}

(١) إن علم البلاغة علم لغوي قديم وأما ستيلستيك فهو علم لغوي حديث.

كما عرفنا أن العلوم اللغوية القديمة تنظر إلى اللغة على أنها شيء ثابت، في حين أن العلوم اللغوية الحديثة تسجل ما يطرأ عليها من تغير وتطور. وعلى الرغم من أن علم البلاغة يلاحظ اختلاف طرق التعبير تبعا لاختلاف مقتضى الحال، فإن هذه الاختلافات لا تخرج عن الإمكانيات الثابتة اللغة العربية. هل يستخدم "التقديم والتأخير" مثلا بنفس الكثرة في النشر كما يستخدم في القرن الثاني أو الثالث؟ وكيف تطور استخدام السجع من العصر الجاهلي حتى القرن العاشر؟ ولماذا هجره الكاتب في

^{٣٧} Panuti Sudjiman, *Bunga Rampai Stilistika*, hal. ٣

^{٣٨} عياد، مدخل الأسلوب، ص. ٤٣

^{٣٩} Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٣٠-٣١

العصر الحديث؟ هذه كلها مسائل لا تتعرض لها البلاغة، لأنها تتناول التقدم والتأخير والسجع وغيرها منفصلة عن الزمن والبيئة. وستيلستيك كسائر العلوم اللغوية الحديثة، يدرس الظواهر اللغوية، أعني الجانب الذي يخصه منها بطريقتين: طريقة أفقية (*Horizantal Methode*)، تصور علاقة هذه الظواهر بعضها ببعض في زمن واحد، وطريقة رأسية (*Vertical Methode*)، تمثل تطور كل ظاهرة من هذه الظواهر على مر العصور.

(٢) القوانين التي يصل إليها علم البلاغة قوانين مطلقة، لا يلحقها التغيير من عصر إلى عصر، أو بين بيئة وبيئة، أو شخص وشخص. فمن الضروري عن تراعي دائماً، كما تراعي قوانين النحو. حقاً، أن القوانين البلاغية تقوم على الاختيار بين عدة متراكيب نحوية صحيحة، ولكن هذا الاختيار نفسه محكومة بقوانين، تجعلنا لعدول عن التراكيب المناسبة طبقاً لهذه القوانين خطأ بلاغياً. ولذلك قال البلاغيون عن المعاني إنه علم يحترز به التعقيد المعنوي، والتعقيد المعنوي عندهم يقابل التعقيد اللفظي الذي هو خطأ في ترتيب الألفاظ. أمّا ستيلستيك فإنه يسجل الظواهر ويعترف بما يصيها من تغيير، ويحرص فقط على بيان دلالتها في نظر قائلها وسامعها أو قارئها، فطبيعي ألا يتحدث عن صحة أو خطأ. وتعتمد نظرية الأسلوب كلها على فكرة "الاختيار" (*Preferention*) وفكرة "الانحراف" (*Deviation*). وإذن فنحن عندما نقرأ نصاً ما قراءة أسلوبية، نحاول أن نميز الاختيارات والانحرافات فيه. لأنها هي المفاتيح التي تمكننا من الولوج إلى العالم الشعوري الكامن وراء العطفة الأدبية.

(٣) أنشأ البلاغيون علمهم في ظل سيادة المنطق على التفكير العلمي - حتى في الموضوعات الأدبية - ولخدمة الخطابة أكثر من خدمة الفن الشعري. ولذلك فإن أهم عنصر في ظروف القول عندهم هو الحالة العقلية

للمخاطب. وإن كانت المادة الأدبية قد فرضت عليهم، في كثير من الأحيان، الإهتمام بالحالة الوجدانية للمخاطب والمتكلم جميعاً. أمّا ستيلستيك فقد نشأ في هذا العصر الذي دخل فيه علم النفس إلى شتى مجالات الحياة. وقد عنى علماء النفس المحدثون بالجانب الوجداني من الإنسان أكثر مما عنوا بالجانب العقلي.

٣. ستيلستيك والنقد الأدبي

وجدنا التشابه بين ستيلستيك والنقد الأدبي في موضوع بحثهما، هو حول العمل الأدبي شعراً كان أو نثراً، على الرغم من فرق دقيق. فستيلستيك يبحث عن العمل الأدبي من حيث ظواهره البارزة، مثل علم الصوت، واختيار الألفاظ، واختيار الجمل، وغيرها، بينما يبحث النقد الأدبي عن العمل الأدبي من نواحية البارزة والباطنة.

و أمّا النقد الأدبي فيجوز تعريفه بأنه نتائج القراءة والمطالعة لطلب القيمة الحقيقة من النتائج الأدبية وتعيينها على سبيل التفهم والتفسير النظاميين ويعبر بها بطريقة الكتابة.^{٤٠} وأمّا ستيلستيك قد تقدم تعريفه، فإنه يبحث فيه النتائج الأدبية من الوجوه الظاهرة، بخلاف النقد الأدبي فإنه يبحث فيه ما ظهر من الوجوه وما لا يظهر منها.^{٤١}

^{٤٠} Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Quran*, hal. ٣٢

^{٤١} شكري محمد عياد، مدخل إلى علم الأسلوب، ص. ٣٥

قال أندري هارجانا (Andre Hardjana) : إن النقد الأدبي يشتمل على ثلاثة أمور، تاريخ وإعادة التعبير والتحكيم. فالنقد التاريخي يعين معرفة حقيقة تعبير العمل الأدبي وتحليله في سياقه التاريخي، وإعادة التعبير تأليف العمل الأدبي من جديد بتعبير الناقد الخاص. وأمّا التحكيم فيعمل عمل تعيين القيم للعمل الأدبي. فلذلك كلاهما موضوع البحث الخاص لهما.^{٤٢}

ب. المبحث الثاني: ستيلستيك القرآن و خصائصه

١. ستيلستيك القرآن

ستيلستيك القرآن هو علم الذي موضوع بحثه القرآن، من ناحية صوته، واختيار صوته، واختيار الألفاظ والجمل والانحراف عن قواعد اللغوية المعهودة.^{٤٣}

من الجدير بالذكر أن ما سبق له بحث عن أسس هذا العلم، ولكن قد تم بحثه في القرآن الثالث الهجري مع أنه في نطاق علم البلاغة كما فعله أبو الحسن بن عيسى الرماني (٢٩٦-٣٨٦ هـ) في كتابه "إعجاز القرآن"، وأبو سليمان حماد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (٣١٩-٣٨٨ هـ) في كتابه "بيان إعجاز القرآن"، وأبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (المتوفى سنة ٤٧١ هـ) في كتابه "الرسالة الشافية"، وأبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (المتوفى سنة ٤٠٣ هـ) في كتابه "إعجاز القرآن". أمّا بحث الرماني عن اختيار الجمل في القرآن، وبحث الخطابي عن اختيار الألفاظ في القرآن، وقارن الجرجاني بين القرآن وأشعار العربي، وبحث الباقلاني عن تكرار الصوائت (Vowels) في أواخر الآيات القرآنية، ولكنهم ضم هذه البحوث إلى علم يسمى ببلاغة القرآن.^{٤٤}

^{٤٢} Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٣٣

^{٤٣} Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٣٣

^{٤٤} Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٣٣-٣٤

وفي القرن العشرين كتب محمد عبد العظيم الزرقاني كتاب مناهل العرفان في علوم القرآن، فيه باب خاص لأسلوب القرآن، وجعله علما من علوم القرآن مع أن أبحاثه لم يتبع الطريقة الستيلستيكية المودودة في عصرنا الحاضر.

٢. خصائص ستيلستيك القرآن

أ) من ناحية علم الأصوات

الأصوات هو علم اللغة الذي يبحث عن الوظيفة الصوت اللغة. ينقسم أصوات اللغة على قسمين وهما: صوامت و صوائت. الصوائت هي صوت اللغة الذي حصل بعوق السيلان الجوّ في أحد مكان سيلان الصوت على الغلوتيس مثل : ب، ج، د، وغير ذلك أو b, c, d. وأمّا صوامت هي اللغة الذي حصل بارتعاد شريط الأصوات بدون الضيق في سيلان الصوت على الكلوتيس مثل : ا، ي، و، أو a, i, u, o.^{٤٥}

علم الصوت هو علم اللغة الذي يبحث عن أصوات اللغة. ويقتسم

اللغويون المحدثون أصوات اللغة إلى قسمين : صوامت (konsonan) digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وصوائت (fokal).^{٤٦} (كريدا لاكسانا، ١٩٨٣ : ٤٥).

وتنقسم الصوامت في اللغة العربية إلى سبعة أقسام :

١) الصوامت الانفجارية (Bunyi konsonan)

وتتكون بأن يحسب مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضوع من المواضع. وينجّة عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطلق سراح المجرى الهوائي فجأة، فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا. والصوامت الانفجارية في اللغة العربية الفصحى هي الباء، والطاء، والضاد، والكاف، والقاف، وهمزة القطع.

^{٤٥} Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٣٧-٣٨
^{٤٦} Harimurti Kridalaksana, *Kamus Linguistik*, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama), hal. ٤٥

(٢) الصوامت الغنائية أو الأنفية (Nasal)

وتتكون بأن يحبس الهواء حبسا تاما في موضع من الفم، ولكن ينخفض الحنك اللين فيتمكن الهواء من النفاذ عن طريق الأنف، ومن أمثل الصوامت الغنائية : الميم، والنون.

(٣) الصوامت المنحرفة (Lateral)

وتتكون بوضع عقبة في وسط المجرى الهوائي مع ترك منفذ للهواء عن أحد جانب العفوية، أو عن جانبيها. ومن كانت تسميتها بالمنحرفة أو الحانبية. ومن أمثالها : اللام.

(٤) الصوامت المكثرة (Getar)

وتتكون نتيجة لطريقتان سريعة متتابعة من عضو مرن مثل طرف اللسان، كما في الراء.

(٥) الصوامت الإحتكاكية (Fricative)

جرس اللغة الذي يصدر من تضيق المخرج. والصوامت العربية التي يصدق علينا هذا الوصف هي : الفاء، والثاء، والسين، والصاد، والشين، والحاء، والحاء، وكلها مهموسة. والذال، والظاء، والزاء، والغين، والعين، وهي كلها مجهورة.

(٦) الصوامت الانفجارية الإحتكاكية

وهي نوع من الصوامت الانفجارية يحدث في تكوينها أن يتبع إطلاق الانفجاري مباشرة بالإحتكاكي المقابل له، أي بالإحتكاكي الذي يتكون فيه الانفجاري، وهذا الصوت الإحتكاكي الذي يعد جزءا جوهريا من الانفجار الإحتكاكي يسمع لأن الأعضاء المشتركة في نطق لانفجاري تنفصل ببطء. وعند اللغة العربية منها صوت واحد، وهو الجيم الفصيح كما نعرف اليوم.

(٧) أشباه الصوامت (Semivokal)

وتتكون من صائت ضيق (Close vowels) مع صائت آخر أشد بروزاً، ولايدوم وضع الصائت الأول زمناً وملحوظاً، والذي يدعو إلى إدراج هذه الأصوات مع الصوامت هو ما تتميز به من انتقال سريع مع ضعف في قوة النفس أو الزفير. وفي الغريبة منها صوتان ينطبق عليهما هذا الوصف، هما الواو مرادبها واو (وجد) وأمثلها، والياء مرادبها ياء (يزن) وأشبهها.

فالصوامت لها قسمان :

- أ- صوامت قصيرة : هي الفتحة والكسرة والضمة.
 - ب- صوامت طويلة : هي الألف الممدودة في المثال قال، والياء الممدودة في المثال بَيْعٌ، و الواو الممدودة في المثال رُوحٌ.^{٤٧}
- تناسق الأصوات في أواخر الآيات القرآنية متنوعة حتى لا يمل استماعه. انظر مثل قوله تعالى في سورة (٣٨ : ٧١-٨٨). نجد في أو

آخر تلك الآيات صوامت "i" مع أن في آيات ٧٣، ٧٩، و ٨١، ٨٤، نجد صوامت "u" مقرونة بالصوامت المختلفة حتى يظهر فيها صوت تين

ودين وعون ورين ولين وسون وغير ذلك.

إذا بحثنا تناسق الأصوات في أواخر الآيات، سوى الأنواع المذكورة، فيمكن أن تقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي :

- ١- تكرار صوت الحروف المتساوية.
- ٢- تكرار صوت الألفاظ كتكرار لفظ دكا دكا، وصفا وصفا.
- ٣- تكرار صوت الألفاظ المتقربة، مثل طمست وفؤجت ونسفت وأجلت، غرقا ونسطا وسجا وأمر.^{٤٨}

Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٣٩ ^{٤٧}

Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٤١ ^{٤٨}

و المراد بنظام القرآن الصوتي، اتساق القرآن وائتلافا رائعا، بسترعى الأسماع ويستهوى النفوس، بطريقة لا يمكن أن يصل إليها أي كلام آخر من منظوم ومنثور. ويبان ذلك أن من ألقى سمعه إلى مجموعة القرآن لبصوتية، وهي مرسله على وجه السداجة في الهواء. مجردة من هيكل الحروف والكلمات، كأن يكون السامع بعيدا عن القارئ المجود، بحيث لا تبلغ إلى سمعه الحروف والكلمات متميزا بعضها عن بعض، بل يبلغه مجرد الأصوات الساذجة المؤلفة من المدات والغنائات، والحركات والسكنات، والإتصالات، والسكتات^{٤٩}.

ب) إختيار الألفاظ

إختيار الألفاظ، عدد أنواع الألفاظ في القرآن الكريم كعدد الألفاظ في اللغة العربية، وإختيار استخدام الألفاظ في القرآن موافق بمقصودها، حسب إختيار الألفاظ شيئا مهما لأنها أبرز تأثير المعنى الفني فلذلك المقصود هذا

التحليل هو طلب اسرار من إختيار الألفاظ في العلاقة المعينة. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في البحث عن إختيار الألفاظ في سورة الرحمن حددت الكاتبة كما يلي :

١) إستخدام الألفاظ المتقاربة في المعنى

المترادف هو ما اختلف لفظه واتفق معناه، او هو اطلاق عادة كلمات على مدلول واحد، كالأسد والسبع التي تعنى مسمى واحدا، والعربية من أغنى لغات العالم بالمترادفات.

لكن في هذا الصدد لا يستخدم اصطلاح الترادف، هذا لكي لا يزعم الناس بأنه إطلاق عادة كلمات على المدلول واحدا.^{٥٠}

^{٤٩} محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، الجزء الثاني، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركائه، بدون السنة)،

أنكر بعض العلماء وقوع الترادف في العربية، والتسموا فروقا دقيقة بين الكلمات التي يظنّ فيها اتحاد المعنى. وعند إميل بديع يعقوب إنّ التّرادف واقع في اللغة العربية الفصحى التي كانت مشتركة بين قبائل العرب في الجاهلية.^{٥١}

(٢) إستخدام الألفاظ مشترك (Homonyme)

بين إميل بديع يعقوب : كان كلّ لفظ مشترك لأجل اختلاف اللهجة في اللغة وانتقال المعنى، من المعنى الأصل إلى المعنى المجز. حينما هذا الحال كثير المجتمع يستعمله حتّى كأنّه أن يكون معنى حقيقي.^{٥٢} مشترك اللفظي هو كلّ كلمة لها عدة معان حقيقة غير مجازية أو هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة. واختلف الباحثون في مسألة ورود المشترك اللفظي في اللغة العربية. وإنكر فريق منهم مؤولا أمثله تأويل يخرجها من باب كانه يجعل إطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقة وفي المعاني الأخرى مجازا.^{٥٣} كلفظ "قروء" في قوله تعالى : والمطلقات يتربصن بأنفسهنّ ثلاثة قروء (البقرة :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

.(٢٢٨)

(٣) إستخدام الألفاظ مناسب في المعنى

إستعمال ألفاظ مناسب في المعنى هو إختيار اللفظ في موضوع معين. مثل قوله تعالى في تصوير عجز وضعف زكريا عليه السلام : "وَهَرَّ الْعَظْمُ مِنِّي" ولم يقل مثلا "وَهَرَ اللَّحْمُ مِنِّي"، إن العظم معلق اللحم وإذا وهن العظم فكان اللحم أشدّ، ولم يكن عكسه أي لم يدل ضعف اللحم على العظم.^{٥٤}

^{٥١} إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في اللغة والأدب، المجلد الثاني، (لبنان: دار العلم للملايين، بدون السنة)، ص. ١٧٤

^{٥٢} Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٥١

^{٥٣} Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٥١

^{٥٤} Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٥٣

(ج) إختيار الجمل

إختيار الجملة هي شكل الجملة إختيار الوسائل الذي يواصل التوصية
ويأثر إلى المعنى. أنواع إختيار الجملة منها :
(١) إستعمال الجملة بدون ذكر فاعله

على الأقلّ تكون الجملة من فعل وفاعله، ولكن في بعض الأحيان
قد لا يذكر الفاعل لسبب ما. مثل قول تعالى :

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوَدَّةُ سُيِّلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا
الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ
بِالْحَنَسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾
وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ
عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ
بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ
بِضَيِّينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾
إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا
تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾



- يقول البلاغيون في سبب حذف الفاعل : "إنه يحذف للعلم أو للجهل أو الخوف منه أو عليه". ونعرض هذه الوجوه على البيان القرآني، فيأتي أن يكون حذف الفاعل، سبحانه، لأحداث القيامة للخوف عليه أو الجهل به.

- يقول الأسلوبيون : إن أساليب البناء للمجهول والمطاوعة والإسناد المجاوى تتلقى جميعا في الإستغناء عن ذكر الفاعل، فبناء الفعل للمجهول فيه تركيز الإهتمام على الحدث تلقائيا أو على وجه التسخير، وكأنه ليس في حاجة إلى فاعل، والإسناد المجازي يعطي المسند إليه فاعليه محققة يستغني بها عن ذكر الفاعل الأصلي.^{٥٥}

٢) إستعمال تكرار الجملة

المراد بتكرار الجملة في القرآن ليس بتكرار كلي ولكن جزئي، وهو التكرار يجوز مختلف، مثل قوله تعالى في سورة البقرة : "وَإِذَا قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا" (البقرة : ١٢٦).

وقال في سورة إبراهيم : "وَإِذَا قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا" (إبراهيم : ٣٥). كأن الآية الأولى هي الآية الثانية، ولكن إذا يبحث بشيء من العميق وجدنا الفرق في هذا التكرار. إنَّ الدَّعوة الأولى وقعت ولم يكون المكاني قد جعل بلدا، فكأنه قال اجعل هذا الوادي بلدا آمنا. لأنَّ الله تعالى حكى عنه أنه قال : "رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ" بعد قوله "اجعل هذا الوادي بلدا"، ووجه الكلام فيه تنكير الذي هو مفعول الثاني وهذه مفعول الأول. والدعوة الثانية وقعت وقد جعل بلدا، فكأنه قال "اجعل هذا

Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٥٦^{٥٥}

المكان الذي صيرة كما أردت ومصرتة كما سألت، إذا أمن على من أوى إليه"، فيكون البلد على هذا عطف بيان على مذهب سبويه. وآمنا مفعولا ثانيا، فعرف حين عرف بالبلدية من عمارة وشكني الناس.^{٥٦}

(٣) إستعمال الجملة المتنوعة

والمراد بالإستعمال الجملة المتنوعة هو الجملة ليرسل الخطب المعين،

مثل :

خطب الأمر بلفظ في سورة الأعراف ٢٩ :

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ^ط وَأَقِيمُوا^ط وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ^ع كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾

خطب النهي في سورة النساء ١٦١ :

وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْباطِلِ^ع
وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(د) الإنحراف (Deviation)

الإنحراف هو حياة في نسخة الأدب. الإنحراف يستطيع أن يكون حيث شكل الأدب أم تركيب اللغة. وفائدة من الإنحراف هو ظهور أنواع تركيب الجملة حتى يكون الجملة الجديد ولم ممل.^{٥٧}
أنواع تركيب الجملة أثر إلى المنعى الأدب. بالإنحراف نعرف تمام المعنى ونسخة الشعر. وينبغي البحث الإنحراف يبلغ إلى المعنى العميق حتى يصل إلى طبقة المجز.^{٥٨}

Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٥٨^{٥٦}
Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٦١^{٥٧}

في العمل الأدبي قاعدتان أساسيتان : قاعدة التوازن وقاعدة الإنحراف. والاختيار بالقاعدة من القاعد يتعلق بقصد الكاتب في عمل أدبه. فغذا أراد التناسق والتوازن اختار قاعدة التوازن، وإذا أراد شيئاً جديداً غير ممل فاختار قاعدة الإنحراف. قد يختار القرآن الإنحراف كما قد يختار التوازن. والمرد بالإنحراف هنا الإنحراف عن البنية (النحو والصرف). قال الله تعالى في سورة الشعراء : **الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ. وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِ. وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ. وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ. وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ** (الشعراء : ٧٨-٨٢).^{٥٩}

وأما سر الأسلوب في ذكر لفظ "الله" في ٧٨ و ٧٩ و ٨١ و ٨٢ وذكر فاعل متكلم (ت) أي إبراهيم في ٨٠ فهو تعليم الأدب، منه تسند الحسنات (خلق ويهدي ويطعم يسقن ويميت ويحيي) إلى الله وتسند السيئة (مرضت) إلى غيره.

وأما سر الأسلوب في ذكر لفظ "هو" في قوله والذي هو يطعمني ويسقن وقوله "فهو يشفين" وإحلاء قوله "والذي يميتني" فهو أن ذكر "هو" هناك التوكيد لأنهما مما يدعى الخلق فعله، فيقال فلان يطعم فلانا والطبيب يداوي ويسبب الشفاء. فكأن إضافة هذين الفعلين إلى الله تعالى محتاجة إلى لفظ التوكيد لما يتوهم من تضيفه إلى المخلوق إلى ما لا يحتاج إليه إضافة الموت والحياة، لأن أحدا لا يدعى الأولين.^{٦٠}

Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٦٢ ^{٥٨}

Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٥٩ ^{٥٩}

Syihabuddin Qalyubi, *Stilistika Al-Qur'an*, hal. ٦٠ ^{٦٠}

ج. المبحث الثالث: نظرية عامة عن التكرار

١. تعريف التكرار

لغة هو مصدر من كرّر - يكرّر - تكرر. إذا ردد وأعاد. ويقال كرر الشيء وهو إعادة مرة بعد أخرى أو مرارا كثيرة. أمّا إصطلاحا فهو ذكر الشيء مرتين أو أكثر. مثل قوله تعالى : **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴿٣٠﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣١﴾ (التكاثر: ٣-٤).

إنّ الثانية تأثير لتأكيد لأنّه جعل الثانية أبلغ في الإنشاء، وفي (ثم) تنبيه على أنّ الإنذار الثاني أبلغ من الأوّل (الزركشي، ١٩٨٨ : ٢١). ويأتي لتقرير المعنى في النفس. فتأكيد الإنذار بالتكرار أبلغ تأثيرا وأشد تخويفا.

٢. أنواع التكرار

ليس في اللغة العربية أنواع التكرار إلّا :

* تكرار الجملة كقوله تعالى في سورة الكافرون : **قُلْ يَتَأَيُّمُ الْكَافِرُونَ**

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا

عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

﴿٦﴾

- وكررت تلك الجملة لتقرير المعنى في نفس السامع أنّ محمدا كلاً يعبد ما يعبد الكافرون وتثبيته.

* تكرار الكلمة كقوله تعالى في سورة الناس : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾
 مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾
 الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

- والحروف المكررة هنا واو القسم.

* تكرار الحرف كقوله تعالى في سورة الشمس (٧-١) : وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا
 ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا
 ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا
 سَوَّاهَا ﴿٧﴾

٣. وظائف التكرير

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- قال الجارم (٢٤٩ : ١٩٦١) فائدة التكرار :

أ) لتقرير المعنى وتثبيتته في نفس السامع كقوله تعالى في سورة الكافرون : قُلْ
 يَتَّبِعُوا الْكَيْفَرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ
 ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ
 دِينِ ﴿٦﴾

(ب) للتحسير، كقوله الحسين بي مطير :

فيقابر معن أنت أول حفرة # من الأرض خطت للسماحة موضوعا
وياقبر معن كيف وأريت جوده # وقد كان منه البر والبحر مترعا

(ج) لطول الفصل كقول الشاعر :

لقد علم الحي اليمانون أنني # إذا قلت أما بعد أيّ خطيها

- وقال البرسوي (١٩٨٧ : ٢٩٣) وظيفة التكرار هي :

(أ) لتأكيد الحجة، مثل : ألم تكن فقيرا فأغنيتك هذا ألم تكن عريانا فكسوتك
أفتنكر هذا ألم تكن حاملا فعززتك أفتذكر هذا؟ هذا تأكيد الحجة لأنك
تؤكد على انكار الرجل أنواع الأيدي.

(ب) لطرده الغفلة، مثل ، كم نعمة لكم كم كم وكم

(ج) لتقرير الكرامة كقول الشاعر :

لاتقطعن الصديق ما طرفت # عيناك من قولك كاشح اشرف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- وقال الهاشمي (١٩٩٤ : ١٩٨) أغراض التكرار وهي :

(أ) للتأكيد، كقوله تعالى في سورة التكاثر : كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ ثُمَّ كَلَّا

سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ (التكاثر : ٣-٤)

(ب) لتقرير المعنى، كقوله تعالى في سورة الإنشراح : فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿١﴾ إِنَّ مَعَ

الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٢﴾

(ج) لطول الفصل لئلاَّ يجئ مبتورا ليس له طلاوة، كقوله تعالى في سورة يوسف (٤) : إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿١٠﴾

(د) لقصد الاستيعاب، كمثّل : قرأت الكتاب بابا بابا وفهمته كلمة كلمة.
(هـ) لزيادة الترغيب في العفو، كقوله تعالى في سورة التغابن (١٤) : يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ أَزْوَاجِهِمْ وَأَوْلَدِهِمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾
(و) للتنوين بشأن المخاطب، كمثّل : إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إبراهيم.

(ز) للتزديد وهو تكرار اللفظ متعلّقا بغير تعلّق به أولا، مثل :

السخي : قريب من الله، قريب من الناس، قريب من الجنة.

البخيل : بعيد من الله، بعيد من الناس، بعيد من الجنة.

(ح) للتلذذ بذكره، كقول الشاعر :

سقي الله نجدا والسلام على نجد # وياحبذا نجد على القريب والبعد

(ط) للإرشاد على الطريقة المثلى، كقوله تعالى في سورة القيامة (٣٤-٣٥) :

أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ﴿٣٥﴾

أقوال العلماء المذكورة تدل على كثرة وظائف التكرار وأغراضه ولكن بعد الإطلاع فقول الهاشمي اجل واحسن لأنه اكمل تفصيلا ولو كان لم يشمل جميل الوظائف. فأقوال العلماء المذكورات عضد بعضها ببعض.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليلي الأدبي.

ب. بيانات البحث ومصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الآية القرآنية التي تنص تكرار الآية في سورة الرحمن. وأما مصادر البيانات تنقسم إلى قسمين، هما: المصادر الأصلية والمصادر الثانوية. فالمصادر الأصلية في هذا البحث هي القرآن الكريم، وخاصة سورة الرحمن. والمصادر الثانوية هي كتب اللغة والأدب والتفسير التي تتعلق به كمناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني. ودراسة القرآن بطريقة ستيلستيك لشهاب الدين قليوبي. ومباحث في علوم القرآن لمناع الخليل القطان. ودراسات في علوم القرآن الكريم لفهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، وغير ذلك.

ج. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فتستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذه البحث فهي طريقة الوثائق. وهي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين، فلذلك يستخدم الباحثة البحث المكتبي، يعني بمطالعة الكتب الملحوظة.

هـ. طريقة تحليل البيانات

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحثة الطريقة التالية :

١. تحديد البيانات : لقد عرفنا أنّ البحث في مجال الدراسة الستيلستيكية يحتوي

على فنون كثيرة واسعة جدًا كمثال الأصوات (*phonology*)، إختيار الكلمة

(*preference of word*)، إختيار الجملة (*preference of structure*)، الإنحراف

(*Deviation*)، فينبغي للباحثة يحدد هذا الموضوع لكون البحث عميقا، لذلك

في هذا الصدد يريد الباحثة أن يحدد على أمر واحد فحسب هو إختيار الجمل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأثارها. ويقصر الباحثة هذا البحث في سورة الرحمن فحسب. وهنا يختار

الباحثة من البيانات عن التكرار الآية في سورة الرحمن (التي تم جمعها) ما يراها

مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

٢. تصنيف البيانات : هنا تصنف الباحثة البيانات عن التكرار الآية في سورة

الرحمن (التي تم تحديدها) فحسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها : هنا تعرض الباحثة البيانات عن التكرار

الآية في سورة الرحمن (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم تفسرها أو يصفها، ثم

تناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في تصديق البيانات هذا البحث الطرائق التالية.

١. مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات القرآنية التي تنص تكرار الآية في سورة الرحمن.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصدرها. أي ربط البيانات عن التكرار الآية في سورة الرحمن (التي تم جمعها وتحليلها) بالآيات القرآنية.

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف، أي مناقشة البيانات عن التكرار في سورة الرحمن (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء والمشرّف.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية :

١. مرحلة التخطيط : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزاتها،

ويقوم بتصميمها، وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ : تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

٣. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة يكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفها وتجليدها. ثم تقدّم للمناقشة للدفاع عنها، ثم تقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول

نظرة عامة عن سورة الرحمن وآية مكررة فيها

أ. لمحة عن سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الرَّحْمَنُ ۝ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝
 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا
 وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۝ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۝ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ
 وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۝ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ
 الْأَكْمَامِ ۝ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ۝ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ
 نَارٍ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ۝
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا
 يَبْغِيَانِ ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ تَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ
 ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ
 ۝ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ

ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿١٧٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٧٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿١٧٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨٠﴾
سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴿١٨١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨٢﴾ يَمَعَشِرَ الْجَنِّ
وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا
تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿١٨٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨٤﴾ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ
شَوَاطِئَ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿١٨٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨٦﴾ فَإِذَا
أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿١٨٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨٨﴾
فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿١٨٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٩٠﴾
يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿١٩١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٩٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿١٩٣﴾ يَطُوفُونَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿١٩٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٩٥﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ
رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿١٩٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٩٧﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿١٩٨﴾ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٩٩﴾ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٢٠٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٢٠١﴾ فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَّوْجَانِ ﴿٢٠٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٠٣﴾
مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٢٠٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٠٥﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ
﴿٢٠٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٠٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٠٨﴾ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٠٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٢١٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٨﴾
 مُدْهَمَمَتَانِ ﴿٦٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٠﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ ﴿٧١﴾
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٢﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمانٌ ﴿٧٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٤﴾ فِيهِنَّ حَيْرَتٌ حِسَانٌ ﴿٧٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٦﴾
 حُورٌ مَّقْصُورَتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٨﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ
 إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٧٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٠﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ
 خُضِرَ وَعَبَقَرِي حِسَانٍ ﴿٨١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨٢﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ
 ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٨٣﴾

وردت تسميتها بسورة الرحمن بأحاديث منها ما رواه الترمذي عن جابر بن
 عبدالله قال : "خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على أصحابه فقرأ سورة

الرحمن الحديث. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي تفسير القرطبي أن قيس بن عاصم المنقري قال للنبي صلّى الله عليه
 وسلّم "أتل علي ما أنزل عليك فقرأ عليه سورة الرحمن، فقال : أعدها، فأعادها
 ثلاثاً، فقال : إن له لحلاوة" الخ.

وكذلك سميت في كتب السنة وفي المصاحف.

وذكر في الإتيان : أنّها تسمّى عروس القرآن لما رواه البيهقي في شعب
 الإيمان عن علي أنّ النبي صلّى الله عليه وسلّم قال : "لكلّ شيء عروس وعروس

القرآن سورة الرحمن". وهذا لا يعدو أن يكون ثناء على هذه السورة وليس هو من التسمية في شيء كما روي أن سورة البقرة فسطاطا القرآن.^{٦١}

ووجه تسميه هذه السورة بسورة الرحمن أنها ابتدئت باسمه تعالى (الرحمن).^{٦٢} وسميت في حديث أخرجه البيهقي عن علي كرم الله تعالى وجهه مرفوعا "عروس القرآن" ورواه موسى ابن جعفر رضي الله تعالى عنهما عن آبائه الأطهار كذلك (وهي مكية) في قول الجمهور، وأخرج ذلك ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير. وعائشة رضي الله تعالى عنهما، وأخرج ابن الضريس. وابن مردويه. والبيهقي في الدلائل عنه أنها نزلت بالمدينة، وحكي ذلك عن مقاتل، وحكى أيضا قولاً آخر عن ابن عباس وهو أنها مدنية سوى قول تعالى : (يسأله من في السموات والأرض) الآية، وحكى الإستثناء المذكور في جمال القراء عن بعضهم ولم يعينه، وعدد آياتها ثمان وسبعون آية في الكوفي والشامي، وسبع وسبعون في الحجازي، وست وسبعون في البصري.^{٦٣}

● سورة الرحمن من السور المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية، وهي

كالعروس بين سائر السور الكريمة، ولهذا ورد في الحديث الشريف : (لكل

شيء عروس، وعروس القرآن سورة الرحمن).

● إبدأت السورة بتعديد آلاء الله الباهرة، ونعمه الكثيرة الظاهرة على العباد، التي لا يحصيها عدٌّ، وفي مقدمتها نعمة (تعليم القرآن) بوصف المنّة الكبرى على

^{٦١} الظاهر أن معنى: لكل شيء عروس، أي لكل جنس أو نوع واحد من جنسه يزينه تقول العرب: عرائس الإبل لكرائمها فإن العروس تكون مكرمة مزينة مرعية من جمع الأهل بالخدمة والكرامة، ووصف سورة الرحمن بالعروس تشبيه ما تحتوي عليه من ذكر الحيرة والنعيم في الجنة بالعروس في المسرة والبذخ، تشبيه معقول بمحسوس ومن أمثال العرب: لا عطر بعد عروس (على أحد تفسيري للمثال) أو تشبيه ما كثر فيها من تكرير [فبأي آلاء ربكما تكذبان] بما يكثر على العروس من الحلبي في كل ما تلبسه

^{٦٢} محمد الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج. ١١ (تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع، دون السنة)، ص. ٢٢٧

^{٦٣} شهاب الدين السيد محمد الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج. ١٧، (بيروت: دار الفكر،

الإنسان، تسبق في الذكر خلق الإنسان ذاته وتعليمه البيان (الرحمن * علم القرآن * خلق الإنسان * علمه البيان).

● ثم فتحت السورة صحائف الوجود، الناطق بآلاء الله الجليلة، وآثاره العظيمة التي لا تحصى : الشمس والقمر، والنجم والشجر، والسماء المرفوعة بلا عمد، وما فيها من عجائب القدرة، وغرائب الصنعة، والأرض التي بثّ فيها من أنواع الفواكه، والزروع، والثمار، رزقا للبشر (الشمس والقمر بحسبان * والنجم والشجر يسجدان). الآيات.

● وتحدثت السورة عن دلائل القدرة الباهرة في تسيير الأفلاك، وتسخير السفن الكبيرة تمخر عباب البحار، وكأَنَّها الجبال الشاهقة عظمة وضخامة، وهي تجري فوق سطح الماء، بقدرة خالق السماء (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام..) الآيات.

● ثم بعد ذلك الإستعراض السريع لصفحة الكون المنظور، تطوى صفحات الوجود، وتتلاسى الخلائق بأسرها، فيلفها شبح الموت الرهيب، ويطويها الفناء، ولا يبقى إلا الحي القيوم، متفردا بالبقاء (كل من عليها فان * ويبقى وجه ربك

ذو الجلال والإكرام).

● وتناولت السورة أهوال القيامة، فتحدثت عن حال الأشقياء المجرمين، وما يلاقونه من الفزع والشدائد، في ذلك اليوم العصيب (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ..) الآيات.

● وبعد الحديث عن مشهد العذاب للمجرمين، تناولت السورة مشهد النعيم للمتقين، في شيء من الإسهاب والتفصيل، حيث يكونون في الجنان مع الحور والولدان (ولمن خاف مقام ربه جنتان..) الآيات.

- وختمت السورة بتمجيد الله جل وعلا والثناء عليه، على ما أنعم على عباده من فنون النعم والإكرام، وهو أنسب ختام لسورة الرحمن (تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام) وهكذا يتناسق البدء مع الختام في أروع صور البيان.^{٦٤}

ب. أغراض هذه السورة

ابدئت بالتنويه بالقرآن الكريم قال في الكشف : أراد الله أن يقدم في عدد آلائه أول شيء ما هو أسبق قدما من ضروب آلائه وأصناف نعمائه وهي نعمة الدين فقدم من نعمة الدين ما هو أعلى مراتبها وأقصى مراقبها وهو انعامه بالقرآن وتنزيله وتعليمه، وآخر ذكر خلق الإنسان عن ذكره ثم أتبعه إياه ثم ذكر ما يميز به من سائر الحيوان من البيان.

وتبع ذلك من التنويه بالنبي صلى الله عليه وسلم بان الله هو الذي علمه القرآن ردًا على مزاعم المشركين الذين ويقولون (إنما يعلمه بشر)، وردا على مزاعمهم أن القرآن أساطير الأولين أو أنه سحر أو كلام كاهن أو شعر.

ثم التذكير بدلائل قدرة الله تعالى في ما أتقن صنعه مدحا في ذلك التذكير بما في ذلك كله من نعم الله على الناس. وخلق الجن وإثبات جزائهم. والموعظة بالفناء وتخلص من ذلك إلى التذكير بيوم الحشر والجزاء. وختمت بتعظيم الله والثناء عليه.

وتخلل ذلك إدماج التنويه بشأن العدل، والأمر بتوفية أصحاب الحقوق حقوقهم، وحاجة الناس إلى رحمة الله فيما خلق لهم، ومن أهمها نعمة العلم ونعمة البيان، وما أعد من الجزاء للمجرمين ومن الثواب والكرامة للمتقين ووصف تعيم المتقين.

^{٦٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج. ٣، (بيروت: دار الفكر، بدون السنة)، ص. ١٢٥٤

ومن بديع أسلوبها افتتاحها الباهر باسمه (الرحمن) وهي السورة الوحيدة المفتوحة باسم من أسماء الله لم يتقدمه غيره. ومنه التعداد في مقام الإمتنان والتعظيم بقوله (فبأي آلاء ربكما تكذبان) إذ تكرر فيها إحدى وثلاثين مرة وذلك أسلوب عربي جليل كما سنبينه.^{٦٥}

ج. مناسبتها لما قبلها

تظهر صلة هذه السورة بما قبلها من وجوه:

١. هذه السورة بأسرها شرح وتفصيل لآخر السورة التي قبلها، ففي سورة القمر بيان إجمالي لأوصاف مرارة الساعة وأهوال النار وعذاب المجرمين، وثواب المتقين ووصف الجنة وأهلها، وفي هذه السورة تفصيل على الترتيب الوارد في الإجمال وعلى النحو المذكور من وصف القيامة والنار والجنة.

٢. ذكر الله تعالى في السورة السابقة أنواع النقم التي حلت بالأمم السابقة قوم نوح وهود وصالح ولوط وآل فرعون، وهنا ذكر أنواع الآلاء والنعم الدينية والدنيوية في الأنفس والآفاق على الناس جميعاً وافتتح السورة السابقة بما يدل على العزة والجبروت والهيبة وهو انشاق القمر، وافتتح هذه السورة بما يدل على الرحمة والرحمات وهو إنزال القرآن.

٣. ختمت السورة السابقة ببيان صفتين لله عز وجل تدلان على الهيبة والرهبة والعظمة وهما (المليك المقتدر) أي ملك عظيم الملك، قادر عظيم القدرة، وابدئت هذه السورة بصفة أخرى بجوار ذلك وهي صفة (الرحمن) وبيان مظاهر رحمته وفضله ونعمه على الإنسان وفي الكون كله سمائه وأرضه، فهو سبحانه عزيز شديد مقتدر بالنسبة إلى الكفار والفجار، رحمن منعم غافر للأبرار.^{٦٦}

^{٦٥} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٢٩

^{٦٦} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج. ٢٧-٢٨، (بيروت: دار الفكر المعاصر، ١٩٩١)، ص. ٢٠٥-

د. مضمون سورة الرحمن

تعالج أصول العقيدة الإسلامية وتحدث عن نعم الله تعالى وقدرته، وتخطب العقل كي يعي آلاء الله، مستنكرة تكذيب المشركين وعنادهم الله تعالى رغم نعمه.

١. ابتدأت بتبيان آلاء الله الباهرة ونعمه الكثيرة على العباد وفي مقدمتها نعمة تعليم القرآن بوصفه المنّة الكبرى على الإنسان، فتحت صحائف الوجود الناطقة بآلاء الله الجليلة وآثاره العظمى التي لا تحصى، من قوله تعالى: الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ إلى قوله تعالى: رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿٤﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥﴾

٢. تحدثت عن دلائل القدرة الباهرة في تفسير الأفلاك وتسخير السفن كي تجري في عباب الماء، قال تعالى: (مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿٦﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٧﴾) إلى قوله تعالى: (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٨﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩﴾)

٣. تحدثت عن فناء كل شيء في الكون، وأنه لا يبقى إلا الحي القيوم، وقد تناولت الآيات أهوال القيامة وحال الأشقياء يومها، من قوله تعالى: (كُلٌّ مِنْ عَلَيْهَا فَأِنْ

﴿١٠﴾ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿١١﴾) إلى قوله تعالى: يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانِ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾)

٤. تناولت مشهد النعيم للمتقين في الجنان، وختمت بتمجيد الله تعالى على نعمه، من قوله تعالى: (وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿١٤﴾) إلى قوله تعالى: مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرٍ حِسَانٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿١٧﴾)

ح. الآية المكررة في سورة الرحمن

في سورة الرحمن يوجد الآية المكررة هما :

● "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ"

قد كررت هذه الآية احدى وثلاثين مرة في الآية :

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١﴾)

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢﴾)

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣﴾)

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤﴾)

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥﴾)

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦﴾)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧﴾)

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٨﴾)

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٩﴾)

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٠﴾)

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١١﴾)

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٢٨

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٢٩

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٣٠

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٣١

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٣٢

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٣٣

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٣٤

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٣٥

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٣٦ digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٣٧

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٣٨

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٣٩

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٤٠

..... (فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ) ٤١

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) ﴿١٧﴾

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) ﴿١٨﴾

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) ﴿١٩﴾

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) ﴿٢٠﴾

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) ﴿٢١﴾

..... (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) ﴿٢٢﴾

المبحث الثاني

تحليل أسرار تكرار الآية في سورة الرحمن من ناحية سтилиستية

● باختيار الجمل وأثارها

لقد كان تنوّل الجمل في القرآن، وأمثلة ذلك يبدوا فيما يأتي :

أ. إستعمال الجملة بذكر فاعلها

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾

فَبِأَيِّ آلَاءِ : الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. الباء : حرف جر. أي :

إسم إستفهام بمعنى التقرير مجرور بالباء وعلامته الكسرة وهو مضاف، والجار والمجرور متعلّق بتكذّبان. ءالاء : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف.

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ : مضاف إليه ثان مجرور بالإضافة وعلامته الكسرة وهو

مضاف أيضا. الكاف : ضمير متصل - ضمير المخاطبين الإثنين - مبني على

الضم في محل جرّ مضاف إليه ثالث. و"ما" علامة التثنية أو تكون الميم حرف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عماد، والألف : حرفا دالا على التثنية.

تكذّبان : الجملة الفعلية إبتدائية لا محلّ لها وهي فعل مضارع مرفوع

وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والألف : ضمير المتصل -

ضمير الإثنين المخاطبين - مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والخطاب

للتثنيين - الإنس والجن - بدلالة "الأنام" عليهما وقوله "سنفرغ لكم أيّها

الثقلان". بمعنى : فبأيّ نعمة من نعم الله تكذّبان أيّها الثقلان؟^{٦٧}



^{٦٧} عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز، ج. ٩، (بدون المدينة : مكتبة دنديسر، ٢٠٠١)،

فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تُكَذِّبَانِ ﴿٦٨﴾

فَبِأَيِّ ءَالٍ : الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. الباء : حرف جر. ايّ :

إسم إستفهام بمعنى التقرير مجرور بالباء وعلامته الكسرة وهو مضاف، والجار والمجرور متعلق بتكذبان. ءالاء : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف.

رَبِّكُمْ تُكَذِّبَانِ : مضاف إليه ثان مجرور بالإضافة وعلامته الكسرة وهو

مضاف أيضا. الكاف : ضمير متصل - ضمير المخاطبين الإثنين - مبني على الضم في محل جرّ مضاف إليه ثالث. و"ما" علامة التثنية أو تكون الميم حرف عماد، والألف : حرفا دالا على التثنية.

تكذبان : الجملة الفعلية ابتدائية لا محلّ لها وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والألف : ضمير المتصل - ضمير الإثنين المخاطبين - مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. وتكرار هذه الآية الكريمة في هذه السورة الشريفة فيه إدّكار و إتعاض عند

كل نعمة عددها الله سبحانه من نعمه تنبيهها عليها.^{٦٨}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تُكَذِّبَانِ ﴿٦٨﴾

فَبِأَيِّ ءَالٍ : الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. الباء : حرف جر. ايّ :

إسم إستفهام بمعنى التقرير مجرور بالباء وعلامته الكسرة وهو مضاف، والجار والمجرور متعلق بتكذبان. ءالاء : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف.

رَبِّكُمْ تُكَذِّبَانِ : مضاف إليه ثان مجرور بالإضافة وعلامته الكسرة وهو

مضاف أيضا. الكاف : ضمير متصل - ضمير المخاطبين الإثنين - مبني على

^{٦٨} عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز، ج. ٩، ص. ٦٣٨

الضم في محل جرّ مضاف إليه ثالث. و"ما" علامة التثنية أو تكون الميم حرف عماد، والألف : حرفا دالا على التثنية.

تكذبان : الجملة الفعلية ابتدائية لا محلّ لها وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والألف : ضمير المتصل - ضمير الإثنين المخاطبين - مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. أي فبأيّ نعم ربّكما تكذبان أيّها الثقلان؟^{٦٩}

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ : الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. الباء : حرف جر. أي : إسم إستفهام بمعنى التقرير مجرور بالباء وعلامته الكسرة وهو مضاف، والجار والمجرور متعلّق بتكذبان. ءَالَآءِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف.

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ : مضاف إليه ثان مجرور بالإضافة وعلامته الكسرة وهو مضاف أيضا. الكاف : ضمير متصل - ضمير المخاطبين الإثنين - مبني على

الضم في محل جرّ مضاف إليه ثالث. و"ما" علامة التثنية أو تكون الميم حرف عماد، والألف : حرفا دالا على التثنية.

تكذبان : الجملة الفعلية ابتدائية لا محلّ لها وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة. والألف : ضمير المتصل - ضمير الإثنين المخاطبين - مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. بمعنى فبأيّ نعمة من نعم ربّكما في تدبيرنا من خلقه تكذبان أيّها الجن والإنس؟^{٧٠}

^{٦٩} عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز، ج. ٩، ص. ٦٣٩

^{٧٠} عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز، ج. ٩، ص. ٦٤٢

فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٧١﴾

فَبِأَيِّ ءَالٍ : الفاء استئنافية تفيد هنا التعليل. الباء : حرف جر. أي :
 إسم إستفهام بمعنى التقرير مجرور بالباء وعلامته الكسرة وهو مضاف، والجار
 والمجرور متعلق بتكذبان. ءالاء : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف.
 رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ : مضاف إليه ثان مجرور بالإضافة وعلامته الكسرة وهو
 مضاف أيضا. الكاف : ضمير متصل - ضمير المخاطبين الإثنين - مبني على
 الضم في محل جرّ مضاف إليه ثالث. و"ما" علامة التثنية أو تكون الميم حرف
 عماد، والألف : حرفا دالا على التثنية.
 تَكْذِبَانِ : الجملة الفعلية إبتدائية لا محلّ لها وهي فعل مضارع مرفوع
 وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف : ضمير المتصل -
 ضمير الإثنين المخاطبين - مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. أي فبأيّ
 نعم ربكما أيّها الإنس والجن تكذبان؟ والالاء : جمع "ألي" أو "إلى".^{٧١}

^{٧١} عبد الواحد الشبخلي، بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابيا وتفسيرا بإيجاز، ج. ٩، ص. ٦٤٣

ب. إستعمال تكرار الجملة

الأول :

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٨﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٩﴾
وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿١٠﴾ وَالْحَبَّ ذُو الْعَصْفِ
وَالرَّيْحَانُ ﴿١١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٢﴾

■ أي فبأي النعم المتقدمة تكذبان يا معشر الجن والإنس. فالخطاب مع الثقلين : الإنس والجن. وقد عرفنا أن هذه الآية كررت في السورة إحدى وثلاثين مرة بعد كل خصلة من النعم، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين، لتأكيد التذكير بالنعم، ولتقريرهم بها، وللتنبية على أهميتها، والنعم محصورة في دفع المكروه وتحصيل المقصود. وقوله: {رَبِّكُمَا} لبيان أن مصدر هذه النعم من الله المربي الذي يتعهد عباده بالتربية والتنمية، فيكون هو الجدير بالحمد والشكر على ما أنعم.^{٧٢}

— أن الله أشار للسَّماء وما فيها من إبداع فهي مرفوعة بقدرته بلا عمد
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهي مسخرة للإنساني بما فيها من نجوم تهديه وبما فيها من سحب يحمل المطر، وقد وضع عز وجل الميزان وهو العدل وجعله قانونا ينتظم به الكون فلا جور ولا ظلم فبالعدل تقضى جوائز الناس، وبه تستقيم أمورهم. وقد استعير لفظ الميزان للدلالة على العدل. وبيانه أهميته. وأنَّ الناس متساوين ولا يحل لأحدهم التعدي على الآخر. كل ذلك بأسلوب سهل من الجمل اليسيره من السهل الممتنع والذي تحار معه القلوب والعقول. وأنَّ الله عز وجل حينما وضع الميزان

^{٧٢} وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص. ٢١٤

للناس بين لهم بعد ذلك عدم الطغيان فيه والتجاوز والتكرار الجميل
لكلمة الميزان دليلا على أهمية العدل.

الثاني:

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٥﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ نَّارٍ ﴿١٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٧﴾

■ وهناك جملة "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" (الرحمن: ١٦). هذا توبيخ على عدم الإعراف بنعم الله تعالى، جيئ فيه بمثل ما جيئ به في نظيره الذي سبقه ليكون التوبيخ بكلام مثل سابقة، وذلك تكرير من أسلوب التوبيخ ونحوه أن يكون بمثل الكلام السابق، فحق هذا أن يسمى بالتعداد لا بالتكرار، لأنه ليس تكرارا لمجرد التأكيد، فالفاء في قوله (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) هنا تفرع على قوله (رب المشرقين ورب المغربين) لأن ربوبيته تقتضي الإعراف له بنعمة الإيجاد والإمداد وتحصل من تماثل الجمل المكررة فائدة التأكيد والتقرير أيضا فيكون للتكرير غرضان كما قدمناه في الكلام على أول السورة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

■ وفائدة التكرير توكيد التقرير بما لله تعالى من نعم على المخاطبين وتعرض توبيخهم على الإشراف بالله أصناما لا نعمة لها على حد، وكلها دلائل على تفرد الإلهية. وعن ابن قتيبة "أن الله عدد في هذه السورة نعماء، وذكر خلقه آلاءه ثم أتبع كل خلة وصفاءها، ونعمة وضعها بهذه، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على النعم ويقررهم بها". وقال الحسين بن الفضل : التكرير طرد للغفلة وتأكييد للحجة.^{٧٣}

^{٧٣} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٤٦

- أَنَّ اللَّهَ لَمَّا جَعَلَ السُّورَةَ خُطَابَ مُوجَّهٍ لِلثَّقَلَيْنِ ذُطِرَ وَقَارَنَ بَيْنَ خَلْقِ الْإِنْسَانِ مِنْ فَخَارٍ وَخَلْقِ الْجَانِ مِنْ فِي ذَلِكَ تَتَجَلَّى قُدْرَةُ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ عَلَى الْخَلْقِ وَالْإِبْدَاعِ فَلَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

الثالث:

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾

- "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" (الرحمن: ١٨). تكرير كما علمت آنفا. ^{٧٤} مما في ذلك من فوائد لا تحصى كإعتدال الهواء واختلاف الفصول وحدوث ما يناسب كل فصل في وقته. ^{٧٥}
- كيف صاغ الله عز وجل تلك الجهات ومشرق الشمس ومغربها في أبسط وأسهل الجمل وبدقة بالغة في التصوير لا تستطيعها بلاغة البشر.

الرابع:

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" (الرحمن: ٢١). تكرير كما علمته مما تقدّم، ووقع هنا اعتراضا بين أحوال البحرين. ^{٧٦}

- وجهها من الإعجاز العلمي ودليلا من دلائل القدرة الربانية، وقد جاء العلم الحديث ليثبت عدم الاختلاط بين ماء البحر المالح والحلو بسبب الكثافة، كما إن تنوع المياه معجزة في حد ذاته فسبحان الله في صنعه وتديبره، وقدرته.

^{٧٤} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٤٧

^{٧٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص. ١٠٥

^{٧٦} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٤٩

الخامس:

سَخَّرْ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ ﴿٢٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٤﴾

■ "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" (الرحمن: ٢٣). تكرير لنظيره المتقدم أولاً.^{٧٧}

مما في ذلك من الزينة والمنافع الجليلة فقد ذكر الإطباء أن (اللوْلُؤ) يمنع الخفقان. والبحر. وضعف الكبد. والكلبي. والحصي. وحرقة البول. والسدد. واليرقان. وأمراض القلب. والسموم. والوسواس. والجنون. والتوحش. والربو شربا. والجذام. والبرص. والبهق. والآثار مطلقا بالطلبي إلى غير ذلك، وأنّ المرجان أعنى البسد يفرح ويزيل فساد الشهوة ولو تعليقا. ونفث الدم. والطحال شربا. والدمعة. والبياض. والسلاق. والجرب كحلا إلى غير ذلك مما هو مذكور في كتبهم.^{٧٨}

- دلالة من دلالات الإعجاز التي أشار إليها الله عز وجل فاللوْلُؤ والمرجان لا ينمو إلا في البحار المالحة لا العذبة بقدرة الله سبحانه وتعالى.

السادس:

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ ﴿٢٦﴾

■ "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" (الرحمن: ٢٥). تكرير لنظيره السابق.^{٧٩} من

خلق مواد السفن والإرشاد إلى أخذها وكيفية تركيبها وإجرائها في البحر بأسباب لا يقدر على خلقها وجمعها وترتيبها غيره سبحانه وتعالى.^{٨٠}

^{٧٧} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٥٠.

^{٧٨} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص. ١٠٧.

^{٧٩} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٥٢.

^{٨٠} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص. ١٠٨.

- أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ أَنْ عَدَّدَ نِعَمَهُ ذَكَرَ مِنْ جُمْلَةِ النِّعَمِ الْبَحَارَ وَالسُّفْنَ الَّتِي تَسِيرُ فِي الْبَحْرِ فَرَّغَ ضَخَامَةَ تِلْكَ السُّفْنِ لِكُنْهَافِ تَسِيرِ وَفَقَ رَاعِيَةَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَهُ جَلَّ وَعَلَا.

السابع:

كُلُّ مَنْ عَلَيَّهَا فَإِنَّ ﴿٢٨﴾ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾

■ "فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" (الرحمن: ٢٨). تكرير كما تقدم وهذا الموقع ينادي على أن ليست هذه الجملة تذيلا لجملة (كل من عليها فان)، و لا أن جملة (كل من عليها فان) تتضمن نعمة إذ ليس في الفناء نعمة.^{٨١}

- في كل إفادة العموم والشمول فلا أحد يخرج من هذا الحكم فكل من في هذه الأرض سيفنى ويبقى الله عز وجل.

الثامن:

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾

■ "فَبِأَيِّ ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" (الرحمن: ٣٠). تكرير لنظائره.^{٨٢} مما يسعف به سؤالكما وما يخرج لكما بيديه من مكنم العدم حيناً فحيناً.^{٨٣}

- أن الفعل المضارع في يسأله دل على الاستمرار والدوام فحاجة المخلوق لا تنقضي ولا تنتهي لضعفه وعجزه، وفي هذه النعمة من نعم الله وهي إجابة الداعي والسائل.

^{٨١} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٥٤

^{٨٢} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٥٦

^{٨٣} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص. ١١١

التاسع:

سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَثِيَّةَ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾

■ "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" (الرحمن: ٣٢). تكرير لنظائره وليس هو خطابا للثقلين ولا تذييلا للجملة التي قبله إذ ليس في الجملة التي قبله ذكر نعمة على الثقلين بل هي تهديد لهما.^{٨٤}

- سنفرغ لحسابكم ومجازاتكم بأعمالكم التي عملتموها في دار الدنيا.

العاشر:

يَمَعَشَرُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾

■ "فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ" (الرحمن: ٣٤). أي من التنبيه والتحذير والمساهلة والعفو مع كمال القدرة على العقوبة، وقيل: على الوجه الأخير

فيما تقدم أي مما نصب سبحانه من المصاعد العقلية والمعارج النقلة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فتنفذون بها إلى ما فوق السموات العلا.^{٨٥}

- إذا جمعهم الله في موقف القيامة، أخبرهم بعجزهم وضعفهم، وكمال

سلطانه، ونفوذ مشيئته وقدرته، فقال معجزا لهم: (يا معشر الجن

والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض) أي:

تجدون منفذا مسلكا تخرجون به عن ملك الله وسلطانه، (فانفذوا لا

تنفذون إلاّ بسلطان) أي: لا تخرجون عنه إلا بقوة وتسليط منكم،

وكما قدرة، وأن لهم ذلك، وهم يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا، ولا

^{٨٤} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٥٨

^{٨٥} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص. ١١٢

موتا ولا حياة ولا نشورا؟ ففي ذلك الموقف لا يتكلم أحد إلا بإذنه،
ولا تستمع إلا همسا، وفي ذلك الموقف يستوي الملوك والممالك،
والرؤساء والمرئوسون، والأغنياء والفقراء.

الحادي عشر:

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُواظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٢٥﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٦﴾

■ "فبأيّ آلاء ربكمَا تكذبان" (الرحمن: ٣٦). تكرير كالقول في الذي وقع
قبله قريبا.^{٨٦} فإن التهديد لطف والتميز بين المطيع والعاصي بالجزاء
والإنتقام من الكفار من عداد الآلاء.^{٨٧}
- ما في الشواظ من الانتشار والتفشي والشدة لإبراز هول وشدة هذا
العذاب للمكذبين. وفي هذا تهديد ووعد لكل من خرج عن الإيمان
وجانب الصواب.

الثاني عشر:

فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٢٧﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾

■ وجملة "فبأيّ آلاء ربكمَا تكذبان" (الرحمن: ٣٨). معترضة بين جملة
الشرط وجملة الجواب وقد مثل بها في مغني اللبيب للإعتراض بين الشرط
وجوابه، وعين كونها معترضة لا حالية، وهذه الجملة معترضة تكرير للتقرير
والتوبيخ كما هو مبين، وانشقاق السماء من أحوال الحشر، أي فإذا قامت
القيامة وانشقت السماء.^{٨٨}

^{٨٦} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٦١

^{٨٧} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص. ١١٣

^{٨٨} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٦١-٢٦٢

- أن الله يصور مشهدا من مشاهد يوم القيامة حيث تنشق السماء وتصبح في حمرة الورد ذائبة ذوبان الدهان وكل ذلك في صورة محسوسة للتنبيه على أهوال يوم القيامة.

الثالث عشر:

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٤٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤١﴾

■ وجملة "فبأي آلاء ربكما تكذبان" (الرحمن: ٤٠). تكرير للتقرير والتوبيخ.^{٨٩}

- أن التفسيرين للسؤال محل اعتبار وأرجح أن لا يكون هناك سؤال في الأهوال التي تحدث يوم القيامة لكن السؤال يكون عند الحساب، فكان هذا الوصف والله أعلم قبل مناقشة الحساب لشدة المباغته والمفاجأة. ثم إن المجرمين معروفون بسماهم كما جاء في الآية التي تليها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرابع عشر:

يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَمِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٣﴾

■ "فبأي آلاء ربكما تكذبان" (الرحمن: ٤٢). تكرير كما تقدم في نظيرها الذي قبلها.^{٩٠}

^{٨٩} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٦٢

^{٩٠} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٦٣

- شدة العذاب التي تنزل بالمجرمين والإذلال لهم حينما استخدم الله عز وجل الناصية والأقدام، فهم مغلوبون ومقهورون ليس لديهم القدرة على مواجهة ملائكة العذاب حين يسحبونهم.

الخامس عشر:

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالٍ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾

- جملة "فبأيّ ءالٍ ربكمَا تكذبان" (الرحمن: ٤٥) مثل موقع الذي قبله في التكرير.^{٩١}

- أن كل هذه المشاهد المرعبة وهذا الوصف البالغ دقته يفيد التهويل وشدة العذاب الواقع على المكذبين والتحذير من سلوك مسالكهم.

السادس عشر:

وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالٍ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾

- جملة "فبأيّ ءالٍ ربكمَا تكذبان" (الرحمن: ٤٧) معترضة بين الموصوف والصفة وهي تكرير لنظائرها.^{٩٢}

- وللذي خاف ربه وقيامه عليه، فترك ما نهى عنه، وفعل ما أمره به، له جنتان من ذهب آنيتهما وحليتهما وبنياهما وما فيهما، إحدى الجنتين جزاء على ترك المنهيات، والأخرى على فعل الطاعات.

^{٩١} محمد طاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص. ٢٦٤

^{٩٢} محمد طاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص. ٢٦٥

السابع عشر:

ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿١٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾

■ وتخلل هذه الآيات الثلاث لآيات "فبأيّ آلاء ربكما تكذبان" جار على وجه الاعتراض وعلى أنه مجرد تكرير كما تقدم أولاها.^{٩٣}

- فيهما من ألوان النعيم المتنوعة نعيم الظاهر والباطن ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشير. أن فيهما الأشجار الكثيرة الزاهرة ذوات الغصون الناعمة، التي فيها الثمار اليانعة الكثيرة اللذيذة، أو ذواتا أنواع وأصناف من جميع أصناف النعيم وأنواعه جمع فن. وفي تلك الجنتين (عينان تجريان) يفجرونها على ما يريدون ويشتهون.

- (فيهما من كل فاكهة) من جميع أصناف الفواكه (زوجان) أي: صنفان، كل صنف له لذة ولون، ليس للنوع الآخر.

الثامن عشر:

مُتَكِّمِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَاطِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۖ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٢٦﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ﴿٣٠﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣١﴾

^{٩٣} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٦٧

■ جملة "فبأيّ آلاء ربكمَا تكذّبان (٥٥) فيهنّ" أي الجنان المدلول عليها بقوله تعالى : (ولن خاف مقام ربه جنتان) فإنه يلزم من أنه لكلّ خائف جنتان تعدد الجنان، وكذا على تقدير أن يكون المراد لكلّ خائفين من الثقلين جنتان لا سيما وقد تقدم اعتبار الجمعية في قوله تعالى : (متكئين) وقال الفراء : الضمير لجنتان، والعرب توقع ضمير الجمع على المثنى ولا حاجة إليه بعدما سمعت، وقيل : الضمير للبيوت والقصور المفهومة من الجنتين أو للجنتين باعتبار ما فيهما مما ذكر، وقيل : يعود على الفرش، قال أبو حيان : وهذا قول حسن قريب المأخذ، وتعقب بأن المناسب للفرش -على-، وأجيب بأنه شبه تمكهن على الفرش بتمكن المظروف في الظرف وإثاره للإشعار بأن أكثر حالهن الإستقرار عليها، ويجوز أن يقال : الظرفية للإشارة إلى أن الفرش إذا جلس عليها ينزل مكان الجالس منها ويرتفع ما أحاط به حتى يطاد يغيب فيها كما يشاهد في فرش الملوك المترفين التي حشو هاريش النعام ونحوه، وقيل : الضمير للآلاء المعدودة

من - الجنتين. والعينين. والفاكهة والفرش.^{٩٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

■ "فبأيّ آلاء ربكمَا تكذّبان (٥٧)" كرر فيما علمت سابقا.

■ كرر "فبأيّ آلاء ربكمَا تكذّبان (٥٩)" فيما علمت سابقا.

■ "فبأيّ آلاء ربكمَا تكذّبان (٦١)" القول فيه مثل القول في نظائره.^{٩٥}

- دقة اختيار الجرس والفاصلة القرآنية التي ترتاح معها النفس المؤمنة.
- ان لم نافية دلت دلالة قطعية على أن حور الجنة ابكار لم يمسهن أحد وهذا الوصف له ثوابا وترغيبا في سلوك هذا الطريق.
- فضل الله على من أحسن فمن يعمل من الصالحات يجزي به ولا تكون المجازاة إلا بالحسن في إشارة إلى أن من أساء له الجزاء

^{٩٤} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص. ١١٨

^{٩٥} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٧٠-٢٧١

بالإساءة وهكذا نتبين مدى محبة الله لعبادات المؤمنين وما أعده لهم
من الإحسان والمثوبة.

التاسع عشر:

وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿٢٩﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ ﴿٣١﴾
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ فِيهِمَا فَنْكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ
آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾

■ وجاءت جمل "فبأيّ آلاء ربكما تكذبان (٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢)" معترضات
بين (جنتان) وصفاتها اعتراضا للإزدیاد من تكرير التقرير والتوبيخ لمن
حرموا من تلك الجنتان.^{٩٦}

- هذا التخصيص من الإشارة إلى ما يمتاز به الرمان والنخل من العلاج
بالإضافة لكونهما من الفواكه فهذه مزية أخرى لهما.

فِيهِنَّ خَيْرٌ حِسَانٌ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ حُورٌ ﴿٣٧﴾
مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٣٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٩﴾ لَمْ
يَظْمِئْنَ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ ﴿٤٠﴾

■ واعتراض بجملة "فبأيّ آلاء ربكما تكذبان (٣٩-٣٨)" بين البذل والمبدل
منه وبين الصفتين لقصد التكرير في كل مكان يقتضيه.^{٩٧}

^{٩٦} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٧٣

^{٩٧} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٧٤

- في كلمة (ولا) وتكرارها ما يفيد النفي عن المجامعة من قبل الجن ايضاً، فهؤلاء النساء طاهرات مطهرات لم يلمسن من قبل أحد. وهذه الآية ينطبق عليها الحكم الإعرابي الذي (مرّ في آية ٥٦ مفردات وجملاً)

واحد وعشرون:

فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَكِبِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ
حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَرَّكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي
الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

■ "فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ (٧٥)" تكرير في آخر الأوصاف لزيادة التقرير والتوبيخ.

■ "فَبِأَيِّ ءَالٍ رَّبِّكُمْ تَكْذِبَانِ (٧٧)" هذه الجملة آخر الجمل المكررة وبها انتهى الكلام المسوق للإستدلال على تفرد الله بالإنعام والتصرف.^{٩٨}

- أن الله عز وجل بعد أن تحدث عن إحسانه ووصف مكانة المتقين وما يستحقونه تحدث صفاته العلية من الإكرام والبركة والعظمة فجعلها ختاماً لهذه السورة التي بدأها برحمته.

^{٩٨} محمد طاهر ابن عاشر، التحرير والتنوير، ص. ٢٧٤

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. نتائج البحث

ومما سبقه من الشرح والتحليلات، نستطيع أن نأخذ الخلاصة:

١. أن القرآن ضم الكثير بين جوانبه في كل وجه من وجوه الإعجاز وأن الكلمة القرآنية رسمت بعناية إلهية وبنظم محكم لا يجارى.

٢. تميزت به سورة الرحمن من خطاب للثقلين الجن والإنس.

٣. النعم التي عددها الله في ثنايا هذه السورة والتي يجب على الجميع شكره عليها ومنها تعليم القرآن وخلق الإنسان وتعليم البيان وتسخير الأرض والكائنات والبحار.

٤. العذاب الذي أعدّه الله لمن عصاه من الثقلين ووعدّه الشديد لمن عصاه.

٥. النعيم الذي أعدّه الله للمتقين والجنان التي رغب بها ووصف حسناتها وصفات نساء

الجنة وما يتميزن به.

٦. الآيات الكونية ودلائل الإعجاز فيها من المشارق والمغرب والبحار والأشجار

والفواكه والحبوب والرياح.

٧. توافق فواتيح السورة مع ختامها وما حملته من الرحمة والإكرام من رب العباد سبحانه.

٨. الأمر بالعدل وإقامة الوزن بالقسط والتأكيد على ذلك.

٩. التكرار الجمل والذي بلغ إحدى وثلاثين مرة لقوله تعالى (فبأي آلاء ربكما تكذبان)

وفائدة ذلك التكرار. وفي ختام بحثي هذا أسأل الله أن يكون ما قدمته شافعا لي

عند الله عز وجل يوم اللقاء كما أرجوه جل وعلا أن ينفع بمجهودي هذا طلب

العلم وأن يسخر الجميع لخدمة كتابه العزيز، هذا وآخر دعواي أن الحمد لله رب

العالمين.

ب. الإقتراحات

قد قامت الباحثة أن تقدّم هذا البحث شاملا بكل جهدنا، ولكنها تفنت الباحثة لا يخلو من الأخطاء والنقصان. ولذلك ترجو الباحثة لجميع القراء أن يكملوا ويصلحوا هذا البحث إن وجد فيه ما يصلح به الصلاحيات والإكمال في أفضل ماكان.

هذا البحث العلمي تركّز على دراسة ستيلستيك، وهي اختيار الجمل. ولذلك ترجى من الباحثين الآخرين أن تبحثو من جوانب الأخرى لابتعاد الإلتباس بين هذا البحث، وبحثهم مثل من جهة الصوتية واللفظية، اختيار اللفظ و الإنحراف.

المراجع

المراجع العربية

ابن عاشر، محمد الطاهر. التحرير والتنوير. ج. ١١. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع. مجهول السنة.

الألوسي، شهاب الدين السيد محمود. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. ج. ١٧. بيروت: دار الفكر. ١٩٨٣.

الجارم، على و مصطفى أمين. البلاغة الواضحة. القاهرة: دار المعارف. مجهول السنة.

الرافعي، مصطفى صادق. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية. (المجلد الثالث). بيروت: دار الكتاب العربي. ١٩٩٠.

الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان. دراسات في علوم القرآن الكريم. رياض: المملكة العربية السعودية. ٢٠٠٤.

الزحيلي، وهبة. تفسير المنير في العقيدة والشرعة والمنهج. ج. ٢٧-٢٨. بيروت: دار الفكر. ١٩٩١.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. مناهل العرفان في علوم القرآن. الجزء الثاني. القاهرة: عيسى البابي الحلبي وشركائه. مجهول السنة.

الشايب، أحمد. الأسلوب. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية. ١٩٩٠.

الشيخلي، عبد الواحد. بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز إعرابا وتفسيرا بإيجاز. ج. ٩.

بدون المدينة : مكتبة دنديسر. ٢٠٠١.

الصابوني، محمد علي. التبيان في علوم القرآن. بيروت: عالم الكتب. مجهول السنة.

الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير. ج. ٣. بيروت: دار الفكر. مجهول السنة.

الصالح، صبحي. مباحث في علوم القرآن. بيروت: دار الملايين. ١٩٧٧.

القطان، مناع الخليل. مباحث في علوم القرآن. رياض: منشورات العصر الحديث. مجهول السنة.

عبد الرحمن، فضل. القرآن الكريم. جاكارتا: مغفرة فوستاك. ٢٠٠٦

علي، أتابك و أحمد زهدي محضر. قاموس العصري عربي-إندونيسي. جوكجاكارتا: كرايباك. ١٩٩٨.

عياد، شكري محمد. مدخل إلى علم الأسلوب. رياض: دار العلوم. ١٩٨٢.

معلوف، لويس. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دار المشرق. ٢٠٠٨.

وهبة، مجدي وكامل المهندس. المعجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. بيروت: مكتبة لبنان. ١٩٨٤.

يعقوب، إميل بديع و ميشايل عاصي. المعجم المفصل في اللغة والأدب. (المجلد الثاني). لبنان: دار العلم للملايين. مجهول السنة.

المراجع الأجنبية

Abdurrahman, Dudung. Pengantar Metode Penelitian. Yogyakarta: Kurnia Kalam Semesta. 2003.

Azwar, Saifuddin. Metode Penelitian. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2013.

Charisma, M. Chadiq. Tiga Mukjizat Al-Qur'an. Surabaya: Bina Ilmu. 1991.

Keras, Gorys. Diksi dan Gaya Bahasa. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama. 2004.

Kridalaksana, Harimurti. Kamus Linguistik. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama. Edisi keempat. 2008.

Leech, G. Neel dan M.H. Short. Style of Fiction. London: Longman. 1981.

Lexy J, Moleong. Metode Penelitian Kualitatif. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya. 2004.

Munawar, Said Agil Husain. Al-Qur'an Membangun Tradisi Kesalehan Hakiki. Jakarta: Ciputat Press. 2002.

Nurgiyantoro, Burhan.. Teori Pengkajian Fiksi. Yogyakarta: Gajahmada University Press. 2012.

Pradopo, Rahmat Djoko. Beberapa Teori Sastra, Metode Kritik dan Penerapannya. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 1995.

Pradopo, Rahmat Djoko. Pengkajian Puisi. Yogyakarta : Gajah Mada Press. 1997

Qalyubi, Syihabuddin. Stilistika Al-Qur'an; Pengantar Orientasi Studi Al-Qur'an. Yogyakarta: Titian Ilahi Press. 1997.

Sudjiman, Panuti. Bunga Rampai Stilistika. Jakarta: Pustaka Utama Grafiti. 1993.

Weeleck, dan Warren. Teori Kesusastraan. Jakarta: Gramedia. 1995.